الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور "خنشلة"

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

تخصص لسانيات عامة

الأساليب الإنشائية الطلبية في ديوان الشهيد الربيع بوشامة لجمال قنان

دراسة بلاغية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعدادالطالبتين :

* حفصاوي إلهام
* خليفي حبيبة

إشراف الأستاذة :

* بعطوش صليحة

أعضاء اللجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
قري عالية	-استاذ محاضر -ب	عباس لغرور - خنشلة	رئيسا
بعطوش صليحة	-أستاذ مساعد أ	عباس لغرور - خنشلة	مشرفا ومقررا
عريف حليمة	أستاذ مساعد أ	عباس لغرور - خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

قال ابن المبارك رحمه الله :

" ربّ عمل صغير تعظّمة النيّة ، وربّ عمل

كبير تصغّره النيّة . "

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير الى الاستاذة المشرفة بعطوش صليحة لما قدمته لنا من وقت و جهد و توجيه ، و يسرت بفضل الله تعالى كل عسير و سهرت على متابعة هذا البحث حتى النهاية

كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب او بعيد في نجاح هذا العمل .

مقدمة

مقدمة :

لكل لغة من لغات الشعوب والأمم قواعد تحكمها ومناهج تضبطها ، وأساليب تبنى بها التراكيب وتصاغ منها عباراتها ونصوصها ، ولعلّ أهم ما يميّز اللّغة العربية عن غيرها من اللّغات الأخرى تنوّع أساليبها وصلاحيتها لمختلف العلوم والفنون ، وعكس ما رماها به بعض أعداءها ، فقد كرّمها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم ، الذي أنزل للّناس كافة ، وكثرة الأساليب في اللّغة العربية يبرز نوعين منها : الخبرية والإنشائية ، وتعتبر هذه الأخيرة من الأساليب البلاغية المميزة ، والتي بدورها تنقسم إلى نوعين الطّلبية وغير الطّلبية .

ولقد كانت الأساليب الإنشائية الطّلبية موضوعًا لهذه الدراسة المعنونة بـ " الأساليب الإنشائية الطّلبية في ديوان الشهيد الرّبيع بوشامة لجمال قنان دراسة بلاغية " .

وأبرز إشكالية نطرحها في هذه الدراسة مايلي :

- كيف تجلت الأساليب الإنشائية في ديوان الشهيد الرّبيع بوشامة ؟
- كيف وظف الشاعر هذه الأساليب لإيصال غايته ؟ وما هي الأساليب الأكثر تواترا في ديوانه ؟

يعود إختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب لعلّها تكمن في الرغبة في التعرف على الأساليب الإنشائية ، ودراسة مدى توظيفها من قبل شاعر من شعراء الجزائر ، وتأثّرنا بشخصية الشهيد الربيع بوشامة المخضرمة ، التي عاشت فترة الإحتلال ومازالت تساهم في مرحلة الإستقلال والتي جمعت بين النضال الثوري والسياسي إلى جانب الدور التعليمي .

كذلك من أجل المعرفة والإطلاع على أسرار اللغّة الشعرية والجمالية والإبداعية ، والولوج في أعماق النصّ الشعري لكشف الذات المبدعة .

إذ اعتمدنا على خطة متكونة من فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل وتقفوهما خاتمة لضبط النتائج المتوصل إليها من هذه الدّراسة . فقد خصصنا في الفصل الأول الأساليب الإنشائية الطلبية المتمثلة في الاستفهام والأمر وتجلياتهما في الديوان ، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى الأساليب الأخرى ألا وهي النهي والتعجب والنداء وتجلياتهم كذلك في الديوان ، وقائمة المصادر والمراجع ، وملاحق وفهرس يمثل محتويات الدراسة .

ولما كان المنهج بمثابة الطريق الذي يسلكه الباحث في مسيرته العلمية ، فطبيعة هذه الدراسة اقتضت منا تتبع المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه المنهج الملائم كما اعتمدنا على الإحصاء كإجراء يبين نسبة تواتر الأساليب في الديوان . معتمدين في ذلك على مصادر ومراجع لعلّ أهمها :

- ديوان الشهيد الرّبيع بوشامة لجمال قنان .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني لعبد القاهر الجرجاني .
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي .
- مدخل إلى علم البلاغة ليوسف أبو العدوس .
- الأساليب الإنشائية لعبد السلام محمد هارون .

وغيرها من المراجع التي تظهر على هوامش الصّفحات .

في الدراسات السابقة تم تناول نفس موضوع الدراسة ، لكن من زوايا مختلفة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، كانت الدراسة المعنونة بـ " الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث (الربيع بوشامة انموذجا) " ، نواد مبروكة وبرجلاغي كريمة والمشرف صنباوي كريمة ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2017 ، خصصت في هذه الدراسة فصلين بالإضافة إلى مدخل تحت عنوان الطبيعة في الشعر العربي ، فقد تطرقت في الفصل الأول إلى الطبيعة في الشعر الجزائري من ناحية القديم والحديث ، أما الفصل الثاني فقد تطرقت إلى الطبيعة في شعر الربيع بوشامة من نبذة عن حياته والاتجاه الوجداني في شعر الربيع بوشامة وأخيرا الطبيعة في شعر الربيع بوشامة مقسمة بذلك إلى جزئيين : الطبيعة الساكنة الميتة والطبيعة الحية المتحركة .

إن هذه الدراسة حاولت الاستفادة من الدراسة السابقة للاستدراك بعض الجوانب التي أغفلتها . كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تواجه طريق الباحث ، ومن العقبات التي واجهتنا قلة المادة العلمية التي تحدثت عن شخصية الشهيد ، وقلة المراجع التطبيقية فهي تكاد تكون منعدمة .

في الختام نسأل المولى عز وجل أن يوفقنا في هذا العمل العلمي ، فإن وقع خطأ في الرأي أو زلل في اللسّان فمن النّفس ، وإن أصاب فمن فضل الله تبارك وتعالى ، ومنه نستمد العون والسدّاد إنه السّميع المجيب .

المدخل

1- علم البلاغة :

تعتبر البلاغة من أهم علوم اللغة العربية ، وهي التي تعنى بتجويد الكلام من أجل توصيله إلى الأذهان . فالبلاغة علم له قواعده وفن له أصوله وأدواته .

اجتهد علماء البلاغة منذ القديم في وضع تعريفات محددة لعلم البلاغة ، فقد أورد ابن رشيق القيرواني تعريفات في كتابه (العمدة) في تحديد مفهوم البلاغة : " سئل بعض البلغاء: ما البلاغة ؟ فقال قليل يفهم وكثير لا يُسْأَمْ : وسئل في مقام آخر معان كثيرة في ألفاظ قليلة، وقيل لأحدهم : ما البلاغة ؟ إصابة المعنى وحسن الإيجاز ، وسئل بعض الأعراب : من أبلغ الناس ؟ فقال : أسهلهم وأحسنهم بديهة " [1] .

كما تعرف البلاغة أيضا بأنها : " معرفة الفصل من الوصل وقيل البلاغة : حسن العبارة مع صحة البلاغة . وقيل البلاغة : القوة على البيان مع حسن النظام . وقالوا : البلاغة ضد العَيُ ، والعَيُ معناه العجز عن البيان " . [2] .

وقيل البلاغة : " وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أداء واضح بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام المقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به " .[3]

اتضح أن البلاغة مصطلح يشير إلى علم من علوم اللغة العربية وهذا العلم يسعى إلى إيصال المعنى إلى ذهن المتلقي من خلال إحاطة القول بالمعنى واختيار الكلام وحسن النظم .

---

[1]- ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، ص 2 ، ص 83 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 213 .

[3]- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2009 ، ص 08 .

وعرفها عبد القادر جرجاني بقوله : " البلاغة صناعة لفظية محضة قوامها انتقاء الألفاظ الرقيقة أو الكلمات الضخمة والغريبة ." [1]

ويقول أيضا : " إنما وضع الكلام لإفادة المعاني والبلاغة فيه هي أن تبلغ به ما تريد من نفس المخاطب بمعرفة قوانين النحو والمعاني والبيان شرط فيها ، ولكنها غير قابلة للوصول إليها ، بل لا بد من الهداية إلى أسباب كون الكلام مؤثرا " [2] .

يمكن القول أن قوام البلاغة اختيار الألفاظ السهلة أولا والألفاظ الضخمة ومطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة الألفاظ مفردها وتركيبها شرط الإقناع والتأثير .

وعرفها القزويني بقوله : " بلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته . " [3]

فالجرجاني والقزويني لا يختلفان في تعريف البلاغة.

وقسم العلماء المتأخرون البلاغة إلى ثلاثة أقسام علم البيان ، علم البديع ، علم المعاني حيث يعرف القزويني علم البيان ، بقوله : " هو العلم الذي يعرف به إراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه " [4] ، معناه إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى نفسه .

إذ " موضوع علم البيان يكمن في الألفاظ العربية من حيث المجاز والكناية وأما التكلم عن الحقيقة والتشبيه ليس مقصودا بالذات في البيان وتتمثل ثمرته في الوقوف على أسرار كلام العرب منثوره ومنظومه ، ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة ، وتباين في

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، 2002 ، ص 53 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 53 .

[3]- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تح : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص 20 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 226 .

درجات البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الكريم الذي حار الجن والإنس في محاكاته وعجزو عن الإتيان به ، فواضع هذا العلم هو أبو عبيدة الذي دون مسائل هذا العلم في كتاب يسمى (مجاز القرآن) " [1] .

ومن أبرز أبواب علم البيان مايلي [2] :

- التشبيه وأنواعه وأغراضه وقيمته الجمالية .
- الحقيقة والمجاز وأنواعهما .
- الاستعارة وانواعها .
- الكناية وأقسامها وأنواعها .
- الصورة الشعرية ومكوناتها بين النقد والبلاغة .

أما العلم الثاني من علوم البلاغة : علم البديع وهو العلم الذي " يعرف الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا ، وطلاوة وتكسوه بهاءا ورونقا ، وبعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المعنى المراد ." [3]

والوجوه التي أشرنا إليها في التعريف ضربان : " ضرب يرجع إلى المعنى ، وضرب يرجع إلى اللفظ . [4]

---

[1]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2002 ، ص 217 .

[2]- ينظر : محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع ، البيان ، المعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 50 .

[3]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 296 .

[4]- القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 255 .

ينقسم علم البديع إلى قسمين : المحسنات المعنوية واللفظية هذه الأخيرة يندرج فيها : الجناس ، الاقتباس ، السجع ، أما المحسنات المعنوية تتمثل في : التورية ، الطباق ، المقابلة ، حسن التعليل ، تأكيد المدح . [1]

مما سبق نجد أن البديع هو العلم الذي تعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام والزينة في الألفاظ بعد مطابقتها لمقتضى الحال أما مجالاته فهي كل محسنات الكلام من سجع وطباق ومقابلة وتورية وتضاد .

بعد أن " كانت البلاغة في أول الأمر وحدة شاملة ، شيئا فشيئا أخذ المشتغلون بالبلاغة العربية ينحون منحى التخصص والاستقلال كذلك أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور وتتلاحق واحدة تلوى الأخرى ظل الامر كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجاني في ق 5 هـ (471 هـ) ووضع نظرية علم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز) " [2] .

فعلم المعاني علم يهتم بمعاني الكلام المفيد وخواص تراكيبه وهو يدور في المفردات أو العناصر المتمثلة في : الاستخبار (يقصد به الاستفهام) والأمر والنهي والدعاء والطلب والتمني والتعجب .

إذ يعرفه السكاكي بأنه : " تتبع خواص الكلام في الإفادة وما يتصل بها من استحسان وغيره يحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره وأعني بتراكيب الكلام التراكيب الصادرة عن البلغاء وعمن سواهم لنزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن مجالها بحسب ما يتفق أعني بخاصيته التركيب " [3] .

---

[1]- ينظر : فضل حسان عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان ، القاهرة ، ط4 ، 1997 ، ص 26 .

[2]- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص 25 .

[3]- السكاكي ، مفتاح العلوم ، المطبعة اليمنية ، مصر ، ص 70 .

إذن السكاكي عنده علم المعاني هو الشبع في إفادة الكلام من استحسان شرط الوقوف عن الخطأ في تطبيق تراكيب الكلام مطابقة لمقتضى الحال . فيبين تراكيب الكلام بأنها تصدر عن البلغاء دون غيرهم في صناعة البلاغة .

وعرفها الخطيب القزويني بقوله : " هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق ، وما يحيط به من قرائن أو ما نعرفه بأنه العلم الذي يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود " [1] .

نقول أن هذا العلم يعلم كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريده على اختلاف الظروف والأحوال .

فعلم المعاني : " أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له " [2] .

" فموضوع علم المعاني هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال " [3] .

" فالمعاني الأول هي مدلولات التركيب والألفاظ التي تسمى في علم النحو أصل المعنى والمعاني الثواني والأغراض التي يساق بها الكلام إذ قيل مقتضى الحال وهو المعنى الثاني كرد الإنكار ودفع الشك " [4] .

فأما فوائد علم المعاني هي :

---

[1]- ينظر : الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، ص 04 .

[2]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 46 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 46 – 47 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 46 .

أ- " معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله من جودة السّبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته " [1] .

ب- " الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه كي يحتذي حذوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه " [2] .

ويتضمن علم المعاني الأبواب التالية :

1-" الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي .

2- أحوال المسند إليه والمسند .

3-أحوال متعلقات الفعل .

4-الخبر : التعريف – الأغراض – وأقسامه .

5-الإنشاء :انواعه – أغراضه الحقيقية والمجازية .

6-الإنشاء الطلبي من أمر ونهي واستفهام ونداء وتمني .

7- الإنشاء غير الطلبي : القسم والترجي وصيغ العقود والتعجب .

8-النفي والتوكيد .

9-القصر .

10- الفصل والوصل .

11 - الإيجاز والإطناب والمساواة " [3] .

---

[1]- أحمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص 47 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 47 .

[3]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، ص 258 .

2-الأسلوب الإنشائي :

2-1- تعريف الأسلوب :

أ- **لغة** : في بداية الأمر نشير إلى التعريف اللغوي للأسلوب قبل الاصطلاحي ، لذا كلمة الأسلوب : مأخوذة من الكلمة الإنجليزية (style) أي أسلوب وأصلها يعود إلى اللغة اللاتينية حيث كانت تعني (عصا مدببة) تستعمل في الكتابة على الشمع ، ويراد بها أداة الكتابة كالقلم والريشة ثم انتقل عن طريق المجاز إلى المفاهيم التي تتعلق بطرائق الكتابة[1].

أما في العربية الأسلوب في أساس البلاغة يحمل مفاهيم لغوية أخرى ، يذكر الزمخشري في مادة (س – ل – ب) : " سَلَبَهُ ثَوْبَة ، وَهُوَ سَليبُ وَأَخَذَ سَلَبَ القَتِيلَ وَأَسْلاَبُ القَتْلَى وَلَبِسَتْ الثَّكْلَى السِّلاَبُ وَهو الحِدَادُ ، ويقال : نَاقَةُ سَلُوب : أُخِذَ وَلَدُهَا " [2] .

وأيضا يعني " الطريق الممتد أو السطر من النخيل ، إذ كل طريق ممتد هو أسلوب ويعني الطريقة والوجه والمذهب ، يقال الأسلوب هو الفن : أخذ فلان في أساليب القول أي : أخذ أفانين منه " [3] .

الأسلوب عند الغرب انتقل عن طريق المجاز إلى المفاهيم التي يتعلق بطرائق الكتابة أما عند العرب يقال أن الأسلوب هو الفن ، أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه .

سأل بائع العسل بائع الخل : لماذا يقبل الناس عليك ويدبرون عني ؟

فقال له : لأني أبيع الخل بلسان من عسل وأنت تبيع العسل بلسان من خل.

---

[1]- ينظر : صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص 93 .

[2]- الزمّخشري ، أساس البلاغة ، شرح محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005 ، ص 408 .

[3]- جرجيس العطية ، الأسلوبين في النقد العربي المعاصر ، عالم الكتب العربية ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 11 .

فعبد القاهر تناول الأسلوب في نظريته الشهيرة (نظرية النظم) في كتابه (دلائل الإعجاز) يقر أن النظم هو نفسه الأسلوب وخلاصة ما جاء فيه (الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه) [1] .

وأيضا على سبيل المثال لا الحصر نص من نصوص التراث المشرقة لابن خلدون إذ قدم مفهوما جديرا بالتنويه في مقدمته في فصله الخامس والخمسون المعنون بـ : في صناعة الشعر ووجه تعلمه ،حاول تحديد المعنى الاصطلاحي للأسلوب فيقول : " (... إعلم أن الأسلوب عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفته الإعراب ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب هو وظيفة العروض . هذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة بل يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة باعتبار انطباقها على تركيب خاص ... إن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة " [2] .

اتضح أن الأسلوب الطريقة الخاصة في الكتابة إذ ارتبطت دراسته بالبلاغة على اعتبار أنها تدرس القول ، وتعلم الأفضل فيه .

2-2-الإنشاء :

أ- **لغة** : كنّا قد استعرضنا مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا ، نتطرق إلى مفهوم الإنشاء فالتعريف اللغوي للإنشاء هو : " الإبداع والخلق ، نقول " نَشَأَ : أَنْشَأَهُ الله خَلَقَهُ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نُشُوءً نَشُوءَا وَنَشْأَةً : حَيَ ، وَأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أَيْ اِبْتَدَأَ خَلْقُهُمْ ، وفي التنزيل العزيز : أن عليه

[1]- ينظر : عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ص 17 .

[2]- ابن خلدون عبد الرحّمان ، مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، ط6 ، 1976 ، ص 508 .

النَشْأَةُ الأخرى ؛ أي البعثة ... / في موضع آخر : نَشَأَ يَنْشَأُ وَنَشُوءًا ، رَبَا ونشب ونَشَأَتْ في بني فُلَانْ نَشَأً نشوءًا : شَبَبْتَ فيهم " [1] .

وعند الزمخشري في مادة (نشأ) أيضا ذكر أن : " (نَشَأَ ، أَنْشَأَ الله تعالى الخلق فَنَشَأُوا ، وَأَنْشَأَ حديثا وشعرا وعمارة يقال : نَشَأَ فلان نَشْأَةً حسنة ، وَنَشْأَةً ، وأُنْشِئَ في في التغيم ، كذلك يقال : إنه يَنْشَأُ لا بْلَ فلان : لتُعيِينَهَا ، أَيْ بمعنى يَعْرِضُ لَهَا ...) " [2] .

وفي المعجم المفصل ورد الإنشاء بأنه : " الإنَشَاءَ مَنْ أَنْشَأَ الله الخَلْقَ : ابَتَدأ خَلْقُهُمْ ، والإنْشَاءُ : الِابْتَداءُ ، أو الخلق أو الابتداع الإنشاء في علم البلاغة يخالف هذا المذكور" [3].

من خلال ما سبق من الناحية اللغوية نلاحظ ان كل التعريفات اللغوية السابقة تندرج ضمن مفهوم واحد للإنشاء ألا وهو الخلق والإبداع .

ب- إصطلاحا : والإنشاء هو : " ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب " [4] .

أو نقول : " هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب ، وهو ما يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به " [5] .

كما يأتي بمعنى : " الكلام الذي ينشئه صاحبه ابتداء دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها أو يخالفها ، فلا يحتمل لذلك الصدق أو الكذب " [6] .

---

[1]- ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مادة نشأ ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 14 ، ط 1 ، 2000 ، ط2، 2003 ، ط3 ، 2004 ، ط 4 ، 2004 ، ص 252 .

[2]- الزمّخشري ، أساس البلاغة ، ص 846 .

[3]- إنعام فوّال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، مراجعة أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1996 ، ص 237 .

[4]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، ص 282 .

[5]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان ، ط1 ، 2007 ، ص 63 .

[6]- الأزهر الزّناد ، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 ، ص 107 .

انطلاقا مما سبق يبدو لنا جليا أن الإنشاء في البلاغة هو : كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب .

2-1-1- أقسام الأسلوب الإنشائي :

ينشطر هذا الفرع من فروع علم المعاني بدوره إلى شطرين : إنشاء طلبي ، وإنشاء غير طلبي .

أولا : الإنشاء الطلبي : وتعريفه : " هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب فإن استعمل الإنشاء الطلبي لمطلوب حاصل وقت الطلب امتنع إجراؤه على المعنى الحقيقي وكان من الواجب تأويله بما يناسب المقام كالأمر وأنواع الإنشاء الطلبي تسعة هي : أمر ، ونهي ، واستفهام ، وتعجب ، وعرض وتحضيض ، وتمن ، وترج ، ونداء " [1] .

سلطنا الضوء في البحث على أهم الأنواع المتداولة في الدرس البلاغي بكثرة لتكون محل الدراسة وتبيان أغراضها البلاغية منها : الاستفهام والأمر والنهي والتعجب والنداء .

لقد " اهتم البلاغيون بالبحث في هذا النوع أو القسم الأول (الإنشاء الطلبي) لأن فيه من المزايا واللطائف ما ليس في القسم الثاني(الإنشاء غير الطلبي) ، لأن الكثير من الإنشاءات غير الطلبية أخبار في الأصل نقلت إلى الإنشاء فالأسلوب الإنشائي الطلبي هو الكلام الذي يلقى لإيجاد مطلوب غير متحققا في الخارج باعتقاد المتكلم، ولو كان الشيء متحقق في الخارج لفتح طلبه عقلا ، ووجب إرادة معنى آخر غير الطلب " [2] .

ثانيا : الإنشاء غير الطلبي : هو " ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب أو هو ما لا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ، إذن الإنشاء غير الطلبي لا يحتمل

---

[1]- عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 ، 2001 ، ص 13.

[2]- جعفر السيد باقر الحسني ، أساليب المعاني في القرآن ، بوستان كتاب ، ط1 ، ص 51 .

صدقا ولا كذبا لذاته ، ومن أساليبه : صيغ المدح والذم ، والدعاء ، وصيغ العقود والقسم والرجاء ، فالبلاغيون لا يهتمون بهذه الأساليب الإنشائية غير الطلبية لقلة الأغراض المتعلقة بها ولأن معظمها أخبار نقلت من معانيها الأصلية . أخرج من جملة الإنشاء الطلبي . لأنه لا يستدعي مطلوبا بعد النطق به كالقسم والمدح والذم وصيغ العقود " [1] .

الأسلوب الإنشائي الطلبي اشتمل على مجموعة من الظواهر المتنوعة بتنوع صيغها وأساليبها أو بتنوع أغراضها التواصلية . هناك من قسمها إلى تسعة أقسام بعد دراسة وبحث وتوسع تتمثل في : الاستفهام والأمر والنهي والترجي والنداء والعرض والتحضيض والتمني والدعاء [2] .

وهناك من قسمها إلى خمسة فقط هي : الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء إذ يشير أحد علماء البلاغة أنها خمسة لأنه إما أن يقتضي كون مطلوبا ممكنا أولا ، وذلك لأنهم يعتبرون الدعاء من الأمر ، والتحضيض والترجي نوعان من أنواع التمني ، وأما العرض فهو ضرب من الاستفهام [3] .

---

[1]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 75 .

[2]- ينظر : عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ص 58 .

[3]- ينظر : عبد العزيز (أبو سريع ياسين) ، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية ، مطبعة السعادة ، سلطنة عمّان ، ط1 ، 1989 ، ص 10 .

الفصل الأول :

الأساليب الإنشائية في الدّيوان

(الاستفهام والأمر)

المبحث الأول : الاستفهام

المطلب الأول : الاستفهام بين اللغة والاصطلاح :

1- الاستفهام في اللغة :

يعتبر الاستفهام نمط وفن تركيبي من الجمل الإنشائية الطلبية ، فهو طلب العلم عن شيء لم يكن معلوما أصلا فمن الناحية اللغوية هو مشتق من مادة (فهم) ، فالزمخشري ذكر في معجمه أساس البلاغة ، " فهم : من لم يؤت من سوء الفهم ، أتي من سوء الاستفهام ، وقل من أتي أن يَفْهَمَ ويُفْهِمَ ، ورجل فهمٌ : سريع الفهم ، ولا يتفاهمون ما يقولون ، ونقول : من جَزَعَ من الاِسْتِبْهَام فَزَعَ إلى الاِسْتِفْهَام " [1] .

أما ابن فارس في كتابه المعنون بـ : الصاحبي في فقه اللغة يعرف الاستفهام لغة فيقول : " الاسْتِخْبَارُ : طلب خبر ما ليس عند المُسْتَخْبِر ؛ وهو الاستفهام . ذكر أن بين الاِسْتِخْبَارَ والاستفهام أدنى فرق . ذلك أن الحالتين : الاِسْتِخْبَارُ لأنك تَسْتَخْبِر فتجاب بشيء ، ربما فهمته وربما لم تفهمه ، فإذا سألت ثانية فأنت مُسْتَفْهِم " [2] .

وأيضا من لسان العرب لابن منظور في مادة (فهم) عرفه على النحو التالي : " الفَهَمْ معناه معرفتك الشيء بالقلب وفهمت الشيء ، عَلْقَتَهُ وَعَرَفْتَهُ ، وفهمت فلان وأَفْهَمْتَهُ وفهم الكلام : فَهِمَهُ شيء بعد شيء واَسْتَفْهَمَهُ : يسأله أن يُفْهِمَهُ وقد اَسْتَفْهَمَنِي الشيء فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا " [3] .

من الناحية اللغوية فقد أجمعت جل التعاريف على أن الاستفهام هو الفهم والاستخبار أي طلب معرفة ما ليس لنا علم به .

---

[1]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، قدمه محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ، ص 654 .

[2]- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، د ط ، ص 151 .

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (فهم) ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، ص 235 .

2- الاستفهام في الاصطلاح :

عرف البلاغيون الاستفهام اصطلاحا بأنه : " طلب حصول صورة الشيء في الذهن بأدوات مخصوصة ؛ معناه استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به " [1] . أو هو " طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا مما سأله عنه من قبل بأداة خاصة " [2] .

ومنه فالاستفهام يراد به طلب الفهم أو معرفة ما هو خارج الذهن بأداة خاصة .

كما يعرفه يوسف أبو العدوس في كتابه مدخل إلى البلاغة العربية أنه : " طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل " [3] .

نضيف تعريف آخر لا يختلف عن السابق كثيرا : " هو طلب العلم بشيء كان مجهولا للسائل من قبل " [4] .

اتضح أن الاستفهام هو طلب معرفة شيء كان مجهولا يحتاج إلى جواب إذن فالاستفهام هو أحد الأساليب الإنشائية الطلبية الأكثر استعمالا ، إذ توصلنا إلى أنه استعلام ما في ضمير المخاطب لمعرفة شيء كان مجهولا من قبل .

يعتبر الاستفهام أسلوب لغوي ، قبل كل شيء ، إذ أساسه طلب الفهم كما سبق وأن قلنا في بداية الأمر . فالاستفهام نوعان : حقيقي ومجازي .

---

[1]- سحر سليمان عيسى ، الأسلوبية والبلاغة العربية ، دار البلدية ، عمّان ، ط 1 ، 2011 ، ص 118 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 118 .

[3]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص 73 .

[4]- حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، 2011 ، ص 90 .

أ- **حقيقي** : " هو طلب العلم بشيء اسما أو حقيقة أو صفة أو عددا لم يكن معلوما من قبل ، أو هو الاستخبار الذي قيل فيه طلب خبر ما ليس عند المتكلم ، يقصد به : يتوخى به صاحبه معرفة ما يجهله " [1] .

ب- **مجازي** : " يكون السائل فيه عالما لما يسأل عنه ، لكنه يقصد فيه معنى من المعاني المجازية التي يفهمها المتلقي من السياق اللغوي عند تأمل نص ما وفهمه ، وسر ما يكمن وراءه من معان وأسرار ، وهذه المعاني المجازية ثرية ومتنوعة " [2] .

تبين لنا أن هناك فرق بين الاستفهام الحقيقي والمجازي ، فالاستفهام الحقيقي يبحث فيه المتكلم عن إجابة محددة في حين أن الاستفهام المجازي ليس شرطا أن يبحث المتكلم عن إجابة محددة . فعادة ما قد يخرجه إلى مقاصد شتى مجازية أي الخروج عن الحقيقة ويكون بواسطة أدوات الاستفهام وأسماءه .

---

[1]- إيمان ناصري وفوزية نفاش ، الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام في قصيدة (الطلاسم) ، مذكرة ماجستير ، جامعة أم البواقي ، 2016 ، ص 9 .

[2]- عبد الواحد حسن الشيخ ، علم المعاني ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر ، د ت ، ص 89 .

المطلب الثاني : أدوات الاستفهام :

يقول السّكاكي في كتابه مفتاح العلوم : " الاستفهام كلمات موضوعه هي الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيّان " [1] .

فالاستفهام أدوات يتأدى بها ، وهي إثنا عشرة أداة متمثلة في : الهمزة ، هل ، ما ، من ، أي ، كم ، كيف ، أين ، أنى ، متى ، أيان ، ماذا ، وهي على ثلاثة أقسام :

- **الأول** : ما يطلب به التصديق تارة ، والتصور تارة أخرى ، وهو الهمزة .
- **الثاني** : ما يطلب به التصديق فحسب ، وهو : هل .
- **الثالث** : ما يطلب به التصور فقط ، وهو بقية الأدوات " [2].

وبذلك أدوات الاستفهام نوعان : حروف وأسماء .

ففي مبحثنا هذا نتطرق إلى الحروف أولا قبل الأسماء ، وحروف الاستفهام هي : الهمزة – هل .

1- **الهمزة** : " هي أصل أدوات الاستفهام وأكثرها تداولا واستخداما ، وهي التي يستفهم بها عن التصور والتصديق أي : تعيين المفرد أو إثبات النسب إلى الشيء " [3] .

فالتصور ها هنا يقصد به إدراك المفرد ، أما التصديق هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملته مصدقا للجواب إثباتا بـ (نعم) أو نفيا بـ (لا) [4] .

---

[1]- السّكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 133 .

[2]- عبد الواحد حسن الشيخ ، علم المعاني ، ص 89 .

[3]- بن عيسى بالطاهر ، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 79 .

[4]- ينظر ، عبد اللّطيف شريفي وزبير دراقي ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص 33 .

فإذا كانت الهمزة سابقة لفعل موجب ، فالجواب بنعم للإيجاب وبلا للنفي .

أما إذا كانت الهمزة سابقة لفعل منفي فالجواب يكون (بلى) إذا أردت الإيجاب ، و(نعم) إذا أردت السلب أو النّفي [1] .

2- **هل** : " يطلب بـ (هل) التصديق فقط ، أي معرفة وقوع النسبة ، أو عدم وقوعها ، ويمتنع ذكر المعادل ، ويكون استفهامها إقراريا أو إنكاريا " [2] .

والأصل في (هل) التي تفيد التصديق والاستقبال " أن تكون قوية " الاتصال بالفعل لفظا أو تقديرا ، فإن عدل بها عن الفعل إلى الاسم كان هذا العدول أبلغ في إفادة المقصود لأن الفعل لازم بعد (هل) والعدول عنه على قوة الداعي . وما دامت (هل) أدعى للفعل فترك الفعل معها والعدول إلى غيره أدل على كمال العناية والاهتمام بالمراد ، ولا يحسن ذلك إلا من البليغ الذي يقصد بمثل هذا التعبير الدلالة على الثبوت وإبراز لما سيحصل في صورة الحاصل الثابت عن طريق الجملة الاسمية " [3] .

و (هل) نوعان : بسيطة ومركبة ؛ فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه أو عدمه . أما المركبة فهي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء وعدم وجوده له ولا تدخل (هل) بخلاف همزة التصديق على :

- المنفي .
- المضارع الذي هو للحال .
- إن .
- حرف العطف .

---

[1]- ينظر : يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص 74 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 74 .

[3]- عبد اللّطيف شريفي وزبير دراقي ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ص 35 .

- اسم بعده فعل .
- الشرط [1] .

من خلال ما سبق نرى أن الهمزة هي أم الباب ، وأوسع الأدوات استعمالا وتصرفا في الاستفهام ، لذا خصت بكثير من الخصائص التي انفردت دون سواها عن بقية الأدوات .

أما (هل) هي الباب الثاني من الأدوات غير العاملة لعدم اختصاصها بالأسماء ولا بالافعال وذلك لإرادة إثبات النسبة أو نفيها .

[1]- ينظر : عبد الّطيف شريفي وزبير دراقي ، المرجع السابق ، ص 36 .

المطلب الثالث : أسماء الاستفهام :

تطرقنا آنفا إلى أدوات الاستفهام الأساسية والتي تعرف بالحروف (الهمزة وهل) ، الآن نتعرف إلى بقية الأدوات المعروفة بأسماء الاستفهام الموضوعة للتصرف فقط وهي كالنحو التالي : « ما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأي » ، إذ يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه .

أ- **ما** : موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء ، ويطلب بها :

أ- ايضاح الاسم .

ب- يطلب بها بيان حقيقة المسمى .

ج- بيان الصفة ، إذ تقع (هل) البسيطة في الترتيب العقلي بين (ما) التي لشرح الاسم والتي للحقيقة .

ب- **من** : " موضوعة للاستفهام ، ويطلب بها تعيين العقلاء " [1] ، كذلك يطلب بها شرح الاسم أي المعنى اللغوي والاصطلاحي ، وحقيقة المسمى أي شرح ماهيته " [2] .

ج- **متى** : " موضوعة أيضا للاستفهام كبقية الأسماء السابقة ، يطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا .

د- أيان : يطلب بها تعيين الزمّان المستقبل خاصة ، وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره " [3] .

هـ - كيف : " موضوعة للاستفهام أيضا ، إذ يطلب بها تعيين الحال .

---

[1]- السّيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 81 ، ص 82 .

[2]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص 74 .

[3]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 82 .

و- أين : للاستفهام ، يطلب بها تعيين المكان .

ي- أنّى : للاستفهام ، وتاتي بمعان كثيرة :

أ- فتكون بمعنى كيف .

ب- قد تكون بمعنى من أين .

ج- وتكون بمعنى متى .

ن - كم : للسؤال عن عدد مبهم " [1] .

ك- أي : " أي يطلب بها تمييز أحد المشاركين في أمر يهمهما ، ويسأل بها أيضا عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره على حسب ما تضاف إليه " [2].

هذا فيما يخص أسماء الاستفهام التي تدل على المعنى الأصلي ، لكن قد تخرج ألفاظ الاستفهام في إطار السياق إلى المجازي ، فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به ، لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته ، من اهمها :

1-الأمر
2-النهي
3-التسوية
4-النفي
5-الإنكار
6-التشويق
7-الاستئناس
8-التقرير
11- التعظيم
12- التعجب
13- التحقير
14- التهكم
15- الوعيد
16- الاستبطاء
17- التنبيه على الخطأ
18- التنبيه على الباطل

---

[1]- أحمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص 82 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 83 .

9-التهويل 19- التنبيه على ضلال الطريق

10- الاستبعاد 20- التكثير [1]

1- أغراض أسلوب الإستفهام في الديوان :

	العنوان	الجملة الاستفهامية	نوع الاستفهام	الأداة	الغرض البلاغي
مختارات الشاعر	خواطر .... وأنات	* انظر بحقك في هذا الورى زمنًا **من** ذا يعش سعيدًا غير مغبون؟[2]	حقيقي	من	* في هذا البيت يبين الشهيد في قصيدته التي أهديت إلى والده الذي ودع قلبه النور والنار ؛ إذ يامر المتلقي بالنظر إلى الإنسان الذي في الدنيا يعش سعيدا دون آلام وشكوى ، يكون مرتاح البال لا عليه شيء في هذه الدنيا من تضليل وخداع ومكر فعند لقاء ربه عز وجل يكون من أصحاب الخير. غرضه التقرير .
		* **من** لي بحظ على الأيام منتصر يرضي هواك إلى حَدْوٍ يْرضِينِي؟	حقيقي	من	* يتحدث عن القلب المتلقب الاحوال ، فهو يملي عليه الشهوات والملذات فيبقى صاحبه محتارا بين اتباع القلب أو دون إرضاء النفس ودون إغضاب الرب من جهة أخرى. غرضه التمني .

[1]- ينظر : بن عيسى بالطاهر ، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، ص 82 ، ص 83 ، ص 84 .

[2]-جمال قّنان ، ديوان الشهيد الربيع بوشامة ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994 ، ص 40 .

		* أولا ، فمن لي بقلب خَامِلِ قَنِعٍ يحيا قَرِيرا على العلات والهون ؟	حقيقي	من	في هذا البيت يتحدث عن الحظ أولا وثانيا موازاة بين الإنسان والقلب حتى يستقيم بين العبث في الدنيا وطلب الآخرة في يوم الموعود أي الرضا والقناعة في الدنيا والآخرة الغرض منه التمني .
الشعر الوطني والقومي	قل لباغي ...	* قل لباغي تبارز بسلاح في هذه من تسعى بهذا الكفاح ؟[1]	حقيقي	من	* يشير الشاعر في هذا البيت إلى التحسر على صراع الأخوة بين سيدين في المنطقة الشرقية . غرضه التحسر .
		* أَلِحِفْظِ الحِمَى ، ورد عداء؟؟ أم لإرضاء غَاصِبٍ مُحْتَاِج ؟[2]	حقيقي	الهمزة	* فائدة الشجار فيما تكمن ؛ أتكمن في حفظ الأرواح وحمايتها ورد الأعداء بعيدا ، أم تكمن في إرضاء الشخص والإنسان المغتصب المحتاج هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون استعمال السلاح لغرضين الأول لحماية النفس والدفاع عنها ، والثاني تكون التباهي بالقوة ولمن كانت بالغصب والإكراه غرضه العتاب .

[1]- الديوان ، ص 47 .

[2]- نفس المصدر ، ص 47 .

		هيك صرعت "رأس حَرْبٍ" **فمن** ذا يَجْتَني بعد ينبع تلك الجراح ؟	حقيقي	من	* بعد الحادثة التي وقعت بين السيدين ، يبين الشاعر أن الذي يفتك رأس حزب أي الغالب أو المغلوب ، من الذي سيجني بعد سفك الدماء وإراقتها بالمسدسات غرضه التنبيه على الخطأ إذ يتساءل عن المستفيد من سفك الدمّاء .
الشعر الوطني والقومي	حي ذاك الصريع في الميدان	* **أين** ذاك الجزائري المُجَايَّ في ميادين كل حرب عَوَانِ ؟[1]	حقيقي	أين	* يتحدث الشاعر عن الجزائري السابق في كل شيء في ميادين كل حرب متعاون ومتكامل ، كان فيما مضى الجزائري المغوار الشجاع الذي لا يهان وفي نفس الوقت يقدم العون مهما كان وطال الزمن لكن الآن اختلف الوضع ولم يعد كسابق عهده يفعل كل شيء للوطن مثلما فعل البطل (قسطل) والجنود المستشهدة في حمى الله والوطن بفلسطين . غرضه التحّسر .

[1]- الديوان ، ص 54 .

		* **كيف** ترضون عيش أمن وخير وفلسطين في الجحيم تعاني ؟[1]	حقيقي	كيف	* يقصد الشاعر منه كيف يمكن لأي إنسان عربي أن يرضى العيش في نعيم وأمن وهناء يتلذذ بنعيم الدنيا إن صح التعبير من جهة ومن جهة أخرى فلسطين الأبية تعاني في كل شيء بسبب الحروب والظلم من طرف المستعمر . الغرض البلاغي يكمن في التوبيخ .
		* **هل** نَسَيْتُمْ عهد الأخوة والقُرْبَى وفضل التحرير والإنسان ؟[2]	حقيقي	هل	* الشعب العربي نسي عهد الأخوة في العقيدة الإسلامية (إنما المسلمين إخوة) ونسيان القرابة الجامعة بينهم ، لأنهم في الأخير كلهم أبناء آدم وحواء ، وأيضا يذكرهم بدمائهم التي اختلطت في حروب كثيرة . غرضه إنكاري .
	عجبا لوجهك	* قَبْحَت من شهر مدى الأعوام يا (ماي) **كم** فجعت من أقوام ؟[3]	مجازي	كم	* يتحدث عن شهر ماي الذي أصبح نذير شؤم ونقطة سوداء

[1]- المصدر السابق ، ص 54 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 54 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 58 .

كيف عاد لحاله (في ذكرى فواجع 8 ماي)				لما احتواه من فواجع ، فهذا الشهر يشهد حدوث أكبر مجزرة عرفتها الأمة الجزائرية من تقتيل وبطش فأصبح شهر الآلام والضحايا ... غرضه التكثير والتهويل ؛ الهول الذي أحدثته المجازر .
	* ما يوم "حَنُوزَ *" وجرح مَصَابُه بمُحْجَبِ أَبَدَا وَلَا مُلْتَامُ ؟[1]	حقيقي	ما	* يتأكد على بقاء هذه الذكرى الأليمة حية في نفوس الأمة كلها ولا يمكن نسيانها مهما طال الزمن ، فقد سببت جرح يستحيل إلتآمه . غرضه هو التأكيد .
	* **من** للْحَلِيلَة ، **من** لِأُم وَاله وَوَلَائِدُ من رضع وفِطَامُ ؟ [2]	حقيقي	من	* ليس هنا من بيت إلا وفقد أحد أفراده ، فكم من أمهات فجعن على أكبادهن حتى وهم رضع غرضه التحسر على مصائب الأولاد وخاصة وفلذات أكباد الأمهات عامة الخليلة

* حنوز : الحِنْزُ بالكسر : القليل من العطاء . وهذا حِنْزُ هذا أي مَثْلَهُ قال : والمعروف حِثْن ، تاج العروس من جواهر القاموس للزّبيدي ، تح : ابراهيم التّرزي ، راجعه عبد الستار أحمد خراج ، مطبعة حكومة الكويت ، د ط ، ج 10 ، 1972، ص 512 .

[1]- الديوان ، ص 58 .

[2]- نفس المصدر ، ص 58 .

					مفجوعة كما الأم والرضع وكل الأعمار .
		* **ما** كنت أهلا للفجائع والرُءَى لولا يد من ناقِمٍ غَشَّامِ ؟[1]	حقيقي	ما	* الشاعر يتحدث على شهر ماي كبقية الشهور ، فقد أصبح ذو ذكرى سيئة لما أحدثه المستعمر في هذا الشهر إذ حول إلى شهر النكبة الكبرى والذنب ليس ذنب الشهر إنما هي يد الغاشم غرضه التحّسر.
		* **ما** كنت أهلا للنقائص والأذى لولا هوى في دولة الأقوام . [2]	حقيقي	ما	* من جهة أخرى يقر أن شهر ماي أصبح مدنسًا لما أحدثه المستعمر ، غرضه التحّسر.
		* عجبًا لوجهك **كيف** عاد لحاله من بعد أحداث عَرَتْك جِسَام ؟[3]	مجازي	كيف	* الشاعر يحتار في أنّ شهر ماي كيف كان وكيف أصبح بعدما كان في الماضي خراب ودمار وصار اليوم بفضل أبناءه مضيئًا ومنيرًا يشرق من جديد ، أي لم يتغير فيه شيء

[1]- المصدر السابق ، ص 58 .

[2]- نفس المصدر ، ص 58 .

[3]- نفس المصدر ، ص 59 .

					قبل وبعد الجرائم . غرضه التعجب .
		* يا (ماي) مالك وَاجِمًا لَمْ تَنْتَقِم أو **ما** سَقَاكَ الظلم أسوأ جَامِ ؟[1]	مجازي	ما	* بعد أحداث (8 ماي) ينادي على شهر (ماي) بقوله : مالك عابسًا ولم تنتقم لما حصل في هذا الشهر وما الدافع أو السّبب الذي جعلك تنتقم ، أو أنّ الظلم الذي حصل لك جعلك أسوأ من ذي قبل ولم تستطع التفكير في الانتقام من المستعمر ويتساؤل على الانتقام منه ، غرضه التحّسر .
		* يا ماي أنا في انتظار الحكومة فمتى يُسَاقُ الظلم للأعداء ؟ [2]	حقيقي	متى	* هنا يدعوا الحكومة الظالمة فرنسا للوفاء بوعدها وفي نفس الوقت ينتظر محاسبة المستعمر ومتى تكون جزاءات المستعمر ومتى تلتفت الحكومة لاستعادة حقوق الشهداء ،

[1]- المصدر السابق ، ص 58 .

[2]- نفس المصدر ، ص 31 .

					غرضه الاستبطاء .
	– يا للاستعمار	* كلا لقد رَمْتُمْ مما لا لَنْ يرى أفَيَخْضَعُ الأخيار للأشرار [1]	حقيقي	الهمزة	* هو يخاطب الاستعمار الذّي يسعى إلى ما يمكن تحققه ، فهّل يمكن للأخيار الخضوع والاستسلام للأشرار وتحقيق مابهم ، غرضه العتاب .
		* يا للضِّوَاري ، **كم** أنت من فاجع باسم التمّدن بالاستعمار [2]	حقيقي	كم	* المستعمر يتذرّع لادخال التمّدن والحضارة على الشعب المستعمر لنهب ثرواته وخيراتها ، غرضه التكثير ، كم من ظالم أتى باسم الحضارة بالاستعمار .
	– ليت شعري ماذا جنته "زواوه "	* ليت شعري **ماذا** جنته " زواوا " فإسْتَحَقَتْ حينا – أشد النّكَالِ ؟[3]	حقيقي	ماذا	* يتحدث في هذا البيت عن معاناة المرأة أثناء حقبة الاستعمار وخاصة امرأة تدعى زواوا ومالقته من تعذيب وتنكيل، وأنّ أشعار الشاعر لا تكفي أن تصف حالة المرأة

[1]- المصدر السابق ، ص 61 .

[2]- نفس المصدر ، ص 61 .

[3]- نفس المصدر ، ص 65 .

					المعذبة .
		* وعجبًا **كيف** يدعى العلم والتدّين قوم عاشوا على التقتال ؟[1]	حقيقي	كيف	* يتحدث عن الإنسان الذّي يدّعى العلم والانتماء إلى الدّين ثم تقبل إخوته في الدّين ، غرضه التعجب .
		* **كم** ظلوم في الأرض جار وماري قد طوت ذكره يد الآجال . [2]	مجازي	كم	* يقول الشاعر أنّه رغم عدة وعتاد المستعمر الغاشم الظالم إلا أنّه خرج منهزمًا فارغ الأيدي مذلولًا ، وأصبح ذكرى يتداولها الأجيال ، لقد جعل التاريخ بأسماء للجبابرة والظغاة أصبحى ذكرى ، غرضه التكثير .
		* **كم** جريح أحيت دماه شعوبًا مثلما تَوضَت صَرُوحُ الظلال . [3]	مجازي	كم	* يتحدث عن تضحيات الشهداء الأحرار بالنفس في السلام وأمان ، فهذه الدّماء لم تذهب منذ أكانت سببًا في ثورة

[1]- المصدر السابق ، ص 65 .

[2]- نفس المصدر ، ص 65 .

[3]- نفس المصدر ، ص 65 .

					الشعوب على الظلم وتحطيم صروحه ، غرضه التكثير .
	– صوت الضّمير	* كلانا شَريكٌ في هموم رفيقة فكيف آراك الدّهر تُؤْذِي وأَسَلَم ؟[1]	حقيقي	كيف	* في هذا البيت ، يتحدث عن معاناته ومعاناة ضميره (الشاعر) وأنّه إذا أصابه سوء يكون الضّمير مرافقا له ، يكمن غرضه في التوبيخ .
	– يا شباب العرب هيا للعلا ...	* كم هَزَزْنَا من نفوس نومٍ وسقّينا من حَشَاشَاتِ ظَمَّاءِ . [2]	مجازي	كم	* يتحدث عن الجهاد في سبيل الوطن حيث يكون المجاهدين حسن أمان للضّعفاء لتلبية حاجياتهم ومد يد العون لهم ، إذ تضحيات الشهداء أيقضت نفوسًا نائمة وبعثت الامل فيها غرضه التكثير .
	دعاة الحمى مهلا	* أين أَئِتلَافُ المؤمنين وحبّهم إذا كان أقواهم لأضعفهم خصما[3]	حقيقي	أين	* يتحدث الشاعر عن عداوة المؤمنين لبعضهم البعض ، فنسيوا بأنهم أخوة في الله تجمعهم كلمة الحق ، فصار

[1]- المصدر السابق ، ص 68 .

[2]- نفس المصدر ، ص 74 .

[3]- نفس المصدر ، ص 76 .

					القوي يأكل الضعيف ، غرضه الإنكار .
		* **كم** صفة غراء عدت نَقِيصَةٌ لدى ظالم وإرتد إحسَانَهَا إثمًا[1]	حقيقي	كم	* في كثير من الأحيان تعد الخصال الحميدة نقيصه عند الظالم وتستحيل محاسنها إلى آثام ، غرضه هو التكثير .
		* و**أين** اتحاد المسلمين وعزهم إذا كان هاديهم يريد لهم قسمًا[2]	حقيقي	أين	* يتساءل الشاعر هنا عن ترابط المسلمين فيما بينهم كيد واحدة ، فهم الذين يجتمعون تحت راية الإيمان ورغم ذلك أصابتهم التفرقة والشتات ، الغرض هنا التنبيه على الخطأ والتحسر على حال المؤمنين كيف كانوا وكيف أصبحوا والتنبيه على خطأ التفرقة وعدم الاتحاد .
الإصلاح والتربية	– في عيد العلم	* **أنّى** لحر أن يذوق سعادة والولد والخوان نهب ضِرَامِ . [3]	حقيقي	أنّى	* يتساءل عن كيف يقبل لحر أن يكون إخوانه وأولاده تحت الظلم ويحي حياة سعيدة ،

[1]- المصدر السابق ، ص 76 .

[2]- نفس المصدر ، ص 76 .

[3]- نفس المصدر ، ص 81.

					غرضه التحّسر .
	– في سبيل العلم (ايه حكام الهوى زيدوا أذى)	* إنه الحق على استعماركم عجبًا **كيف** غفلتم من زمان . [1]	حقيقي	كيف	* يؤكد الشاعر أن الحق للاستعمار من جهة ، ومن جهة أخرى يتعجب كيف استطاعوا تقبل الظلم والذل وكانوا غافلين عن الدفاع عن أرضهم الغالي ، غرضه التعجب .

إذن : يمكن القول أن أسلوب الاستفهام من الأساليب التي تناولها الشاعر في ديوانه بصيغه المعروفة والتي بدورها أضفت جمالية على الديوان ، وجعلته متسقا ومنسجما بين أبياته .

وتداولت صيغ الاستفهام في أبيات الديوان بكثرة من أدوات وأسماء خاصة الأسماء والتي تراوحت بين 60 و 61 مرة في الديوان إن أغلب الأغراض التي يميل إليها الشاعر في الديوان فيما يخص أسلوب الاستفهام هو غرض التكثير والتحسر .

[1]- المصدر السابق ، ص 84 .

المبحث الثاني : الأمر

المطلب الأول : الأمر بين اللغة والاصطلاح :

1- الأمر في اللغة :

وردت لفظة الأمر في أبواب مستقلة في المعاجم العربية وبصيغ مختلفة :

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (أمر) : " الهمزة والميم والراء أصول خمسة الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر النماء والبركة بفتح الميم ، والمَعْلَم والعَجَبَ فأمّا الواحد من الأمور ، فقولهم هذا الأمر رَضِيتُهُ وأمر لا أرضاه" [1] .

وجاء في لسان العرب في مادة (أمر) : " وَاحِدُ الأمور ، يقال : أَمْرُ فلان مستقيم ، وأُمُوُرُهُ مستقيمة ، والأمر : الحادثة " [2] .

وورد في تاج العروس ، (ت 1205 هـ) في مادة (أمر) : " أَمَرَهُ يَأْمُرُهُ أَمْرًا وإِمَارَة وآمِرَةً ، وأَمَرَ به ضد نهاه أو طلب منه إنشاء شيء أو فَعِلَهُ فهو آمر وذاك مأمور وصيغه الأمر من أَمَرَ مُرْ بالحذف وأَؤْمُرُ بعدمه" [3] .

يتضح من هذه التعريفات اللغوية ، أن الأمر يدل على الشيء وطلب الفعل كما يأتي نقيضا للنهي .

2- الأمر في الاصطلاح :

أوردت كتب العربية تعريفات عديدة للأمر نذكر منها :

---

[1]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص 137 .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أمر) ، د ط ، د ت ، مج 4 ، ص 27 .

[3]- الزبيدي ، تاج العروس ، تح : إبراهيم الترزي ، راجعه ، عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، د ط ، 1972 ، ج 10 ، ص 69 .

تعريف السامرائي : " هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام " [1] . وعلى النهج ذاته سار محمد النقراط بقوله : " هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام"[2] .

فالأمر من الأنواع والأساليب الإنشائية الطلبية ، إذ قيل بأنه طلب الفعل على وجه أو هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب [3] .

لعل الملاحظ في هذه التعريفات الاصطلاحية للأمر أنها تتفق في معاني الطلب أولا ، ثم الاستعلاء ويليها الإلزام .

قبل التعرف على الأغراض البلاغية للأمر في ديوان الربيع بوشامة ، لا بد من معرفة صيغه التي وضعها البلاغيون .

المطلب الثاني : صيغ الأمر :

قسم علماء البلاغة إلى : أربع صيغ : فعل الأمر ، والمضارع المقرون بلام الأمر ، واسم فعل الأمر ، والمصدر النائب عن فعل الأمر " [4].

1-**فعل الأمر** : أي بفعل الأمر ، إذ لا تستعمل إلا المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا وذلك من الآمر إلى المأمور ، وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام [5].

---

[1]- إبراهيم عبود السامرائي ، الأساليب الإنشائية في العربية ، دار المناهج للنشر ، عمان ، ط1 ، مج 1 ، 2008 ، ص 21 .

[2]- عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط 1 ، 2003 ، ص 150 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 151 .

[4]- علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، ص 179.

[5]- ينظر : محمد أحمد ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع ، والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ط1 ، 2003 ، ص 283 .

2-**الفعل المضارع المقرون بـ (لام الأمر)** : ينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر المأمور غائب ويبلغ الأمر بها إلى الرسالة . إذ هذه اللام تستعمل في أمر الغائب ، ولام الأمر يطلب بها الفعل المضارع الدالة عليه ، فتدخل على الفعل لتؤذن أنه مطلوب للمتكلم ولام الأمر هو لام يطلب به الفعل ، لأن أمر غير المخاطب لا يكون إلا بإدخال (اللام) وصيغة (ليفعل) في أمر غير المخاطب بمنزلة (أفعل) في أمر المخاطب . ودخول (اللام) لا يكون إلا في الفعل الغائب (فاللام) هذه من الأدوات العاملة الجازمة للفعل عند النحاة [1].

3-**اسم فعل الأمر** : التعريف الاصطلاحي لأسماء الأفعال هو : " ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها ، وفي عملها " [2] . والذي حمل النحاة على القول بأن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال صريحة ، مع تأديتها معاني الأفعال وعملها أمر لفظي ، وأن صيغتها مخالفة لصيغ الأفعال ، وأنها لا تتصرف تصرفها ، فهي تخالف الأفعال في كونها لا تتمثل بها نون التوكيد ، وتكون بلفظ واحد في المفرد والمثنى والجمع المؤنث والمذكر ، إذ لا تتصل بها الضمائر البارزة ولا يجوز فيها تقديم معمولاتها عليها ، ولا تستعمل إلا مع المخاطب " [3] .

وقد " قسم النحويون أسماء الأفعال على ثلاثة أزمنة هي :

أ – اسم فعل ماض : شتان (افترق) ، ميهان (بعد) .

ب – اسم فعل مضارع : أفّ (أتضجر) ، (وي) تعني (أتعجب) .

---

[1]- ينظر : الأوسي قيس إسماعيل ، أساليب الطلب عند النحّويين والبلاغيين ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1988 ، ت ط ، ص 146 .

[2]- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث ، القاهرة ، ط 2 ، 1980 ، ص 237 .

[3]- الأوسي قيس إسماعيل ، أساليب الطلب عند النحّويين والبلاغيين ، ص 167 .

ج – **اسم فعل أمر** : هو الغالب فيها ، فورد فيه (صه) بمعنى (أسكت) (مه) بمهنى (أكفف) ، (إيك) بمعنى (ابتعد) ، (دونك) تعني (خذ) و (أماك) بمعنى (أقبل) ، (رويدا) بمعنى (أمهل) ، (حيعل) تعني (استعجل) " [1] .

والملاحظ أن ما يطلقون عليه (اسم فعل الأمر) يضم أبنية مختلفة ، قال فيها (ابن الخشاب) في كتابه (المرتجل) : (وفي هذه الكلم المسمى بها أفعال ، أحكام كثيرة من أحكام الأفعال ، منها أن فيها : (الموضوع) و (المنقول) و(المشتق) ، كما في الأفعال ، فالموضوع : (صه ، مه) ، والمنقول كـ : (عليك ، دونك ، إليك) والمشتق كـ : (تراك،...)[2].

أما البلاغيون أمثال السّكاكي " فقد تابع النحويون في إطلاق تسمية أسماء الأفعال على هذه الأبنية المختلفة والمتنوعة كلها " [3] .

يقسم اسم فعل الأمر إلى ثلاثة أقسام :

1- **أسماء منقولة** : هي ألفاظ نقلت من الجار والمجرور ، أو الظرف أو المصدر ، وتتغير بتغير الدلالة والإعراب ، إذ تكون كالنحو التالي أو ورودها يكون كالتالي :

أ- عليك نفسك بمعنى ألزمها .

ب- إليك عنّي بمعنى تنح وابتعد .

ج- رويدك بمعنى تمهّل .

د- بلة بمعنى أترك .

---

[1]- قيس إسماعيل ، أساليب الطّلب عند النحّويين والبلاغيين ، ص 169 .

[2]- ينظر : الأوسي قيس إسماعيل ، أساليب الطّلب عند النحّويين والبلاغيين ، ص 170 ، نقلا عن : ابن الخشاب ، المرتجل ، تح : علي حيدر ، دمشق ، 1992 ، ص 251 .

[3]- السّكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 38 .

كما ينقل اسم الفعل من كلمات تفيد التنبيه كما في (ها) إذ تعني : ضده [1].

2- **أسماء معدولة** : هي أسماء أفعال عدلت عن فعل الأمر . وما كان فيها على وزن (فعال) دالا على الأمر كـ : نزال بمعنى حذار [2].

ويرى بعض الباحثين أن صيغة (فقال) تأتي عوضا عن صيغة (أفعل) ، إذ قيل : إن هذا البناء (فقال) طلب كـ : (فعل) يدل على إحداث فعل فورا ، كما يدل عليه (أفعل) وإنما يعدل من صيغة الفعل الساكن الأول الذي تزاد في أوله همزة وصل [3] .

3- **أسماء مرتجلة** : وضعت في أصلها كذلك منها :

أ- آمين تعني أستجيب .

ب- صه تعني أسكت .

ج- بله تعني دع وأترك .

د- ايه تعني ازدد .

هـ- حي تعني أقبل [4] .

وأسلوب الأمر " يظل معناه ثابت كما وضع في الأصل اللغوي ، إلا أن اللغة منه تتزاح إلى صيغ جديدة ، فلا يقتضي الإلزام بتنفيذ الطلب المتضمن في الجملة على وجه الإيجاب، وإنما يستخرج المعنى من القرائن الدالة في السياق ، فيكون الأمر مجازيا لا يشترط منزلة الاستعلاء بين المتكلم والمخاطب ، أو الآمر والمأمور وبذلك كثرت أغراضه وتعددت بدءا من : (الدعاء والالتماس والتهديد والإنذار والتعجيز و...) " [5].

---

[1]- ينظر : الجمعي حميدات ، الأساليب الطّلبية وأداءاتها البلاغية في الحديث النّبوي الشريف ، مذكرة دكتوراه ، 2014 ، ص 24 .

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 24 .

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 25 .

[4]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 25 .

[5]- حسن جمعة ، جماليات الخبر ، والإنشاء ، دراسة جمالية نقدية ، منشورات اتحاد العرب ، دمشق ، 2005 ، د ط ، ص 109

مما سبق أسلوب الأمر يعتبر من الأساليب الإنشائية المتعددة الدلالات والاستخدامات المتنوعة ، فهو كغيره من الأساليب الأخرى .

وللأمر صيغ كأسلوب الاستفهام يخرج من معناه الحقيقي تتمثل في :

1-الدعاء

2-الالتماس

3-النصح والإرشاد

4-التهديد

5-التمني

6-التعجيز

7-الإهانة

8-الإباحة

9- التخيير

10- الوجوب

11- التعجب [1]

[1]- ينظر : يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص 66 ، ص 67 ، ص 68 .

استخراج الأغراض البلاغية المتعلقة بأسلوب الأمر في الديوان :

/	العنوان	الجملة الاستفهامية	نوع الاستفهام	الغرض البلاغي
مختارات الشاعر	– خواطر ... وأنات	فأصبر لحظك، وَأَحِي الدهّر مُتَئِدًا فالصّبر ذَخْرَ وأَجْرِ غير ممنون[1]	– صيغة فعل الأمر	* يتحدث عن الاتصاف بالصّبر على مصائب الدنيا فبعد العسر يسر ، والصّابر يجزى عند أيّه جزاء لا مثيل له غرضه النصح والإرشاد .
الشعر الوطني القومي	– قل لباغي	راجع الرَشْد يا أخا العرب وأنظر أي قلب تَرْمِي بِذَاكَ السِلَاحِ . [2]	– فعل الأمر	* كذلك يبين أن استعمال السلاح لا يكون للعربي على أخيه العربي فهم إخوة وإنمّا يجب رفع السلاح على العدّو ، والدّعوة إلى التدخل بالرشد ، غرضه النصّح والإرشاد .
	– لمن الجسم عالقا بالصّخور ؟	* قل لمستعمر كَنُودٍ حَقُودٍ لج في الشَّرِ عَنِ هَوَىَ وَغَرُورٌ . [3]	– فعل الأمر	* إهانة للمستعمر بأنّه ذو طمع وشجع وحقد ... ، يحمل ذلك في جميع صفاته ، ويكون دائمًا ذو نوايا سيئة ، فهو يبحث عن إرضاء غايته بكل الطرق ، غرضه هو الإهانة .

[1]- الدّيوان ، الشهيد الربيع بوشامة ، جمال فنان ، ص 40 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 47 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 49 .

	– سر على الدّمع والدّماء الغوالي ؟ (في ذكرى 8 ماي) ؟	* **خل** عنك الخَيَالَ والوَهَمْ وأطلِبِ عَيَشَكَ الحُرُ بالقَوىَ والنِّضَالِ. (1)	– فعل الأمر	* يبين الشاعر أن الحرية لا تعطى ووعود المستعمر وهم وخيال ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، إذا التحاور لا ينفع وإنما التطبيق لا يأتي نتيجة التحاور ، غرضه التخيير .
	– حي ذاك الصّريع في الميدان	* **وأَمقُت** الدّمع والتحزن مَقْتًا **وأُدْرِعُ** بالثبات والإيمان . (2)	– فعل الأمر	* يبين الشاعر في هذا البيت أنه لابدّ من كتمان الدّموع وترك الحزن جانبًا والتمسك بالإيمان والثبات في الميدان ، غرضه يكمن في النصّح والإرشاد .
		* **رح** شهيدًا مقدس الرّوح شهمًا مَشْرِقَ الوجه عاطر الأَكفان . (3)	– فعل الأمر	* يتحدث عن مكانة الشهيد وعندما يموت يكون موت مقدس شريف شجاع في سبيل الله والوطن ، غرضه التعظيم .
		* **فأنْهَضُوا** للغد **ولبّو** سِرَاعًا داعى الله من سما الأكوان . (4)	– فعل الأمر	* يحث في هذا البيت عن الدّفاع عن الوطن الغالي دون تأخير ومماطلة ، وتلبية نداء الجهاد ، غرضه الوجوب .

(1)- المصدر السابق ، ص 49 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 54 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 54 .

(4)-المصدر نفسه ، ص 54 .

	– بين أحضان الطبيعة (يا ساحل المجد هيا اسمع لإنشادي)	**وقف** على الصّخرة مَلْسَاءَ أو نَشَزَ تحت الصّنوبر في شوك وأعواد . (1)	– فعل الأمر	* في هذا البيت الشاعر يختار بين الوقوف على أرض ملساء كالصّخرة أو أرض مرتفعة كأشجار الصّنوبر ، الغرض هو التخيير .
		* **انظر** بحقك في أَعْطَافِهَا زمنًا ، وأَهْرُجْ لأطلس شعر المخلص الفادي (2)	– فعل الأمر	* الشاعر يدعوا النّاظر إلى التأمل في جمال الطبيعة خاصة جبال الأطلس ، غرضه الترغيب.
		* **واملأ** مَسَامِعَهُ بالشَّدْو عن كَثَب وغنه عن لحُونَ المَجْدِ ياشَادي(3)	– فعل الأمر	* يتحدث عن الأصوات الموجودة في الطبيعة المطربة للأسماع والتي تطمئن لها النّفوس ، غرضه الترغيب .
		* **قوموا** لِحِفْظِ تراث من مَكَارِمِكُم **وحطموّا** كل أغلال وأصْفَادِ . (4)	– فعل الأمر	* الدّعوة إلى التمسك بالأصالة والتراث وعدم الانسلاخ عنهم والحفاظ عليها وتحطيم كل ما يمس بهم من محاولات لتدنيسهم أو تحريفهم ، غرضه النصّح والإرشاد.

(1)- المصدر السابق ، ص 44 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 44 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 45 .

(4)- المصدر نفسه ، ص 45 .

		وأدعوا إلى الله في حُكْمِ وَمَرحَمَةُ **وأحيوا** كرام نفوس بيض أَكْبَادِ . (1)	– فعل الأمر	* يبيّن كيفية التأمل في خلق الله وقدرته الإبداعية ونعمه التي لا تحصى ولا تعد ، غرضه الدّعاء .
	–حي البطولة	**حي** البطولة في حُضْنِ الدّم القاني **وأبك** الدّموع ... ذُوبَ وِجْدَانَ . (2)	– اسم فعل الأمر – فعل أمر	* يدعوا إلى التمجيد بالبطولات وجعلها ذكرى لا تموت ، إذ يتم إحياءها كأقل هدية تهدى للبطل الذّي ضحّى بدمائه من أجل وطنيته ، غرضه الدّعاء .
الإصلاح والتربية والتعليم	– شهيد العلم	* **رِحْ** إلى الله نَقيًا أَزْهَرَا في ربيع العُمْرِ غَضَا نضرا (3)	– فعل الأمر	* يتحدث عن الشهيد الذّي توفي في سبيل العلم وما له من منزلة عند ربّه راجعًا إليه نقيًا طاهرًا في مقتبل العمر وعنفوان شبابه ، وغرضه التعظيم .
	–أيها المعلمّ حسبك الله.	* **قل** لمن يحرق في الله دِمَاءُهُ حسْبكَ الله لقد نِلْتَ رِضَاءَهُ (4)	– فعل أمر	* يتحدث الشاعر عن مهنة المعلمّ النبّيلة وتمجيده ويشكر المعلمّ على تفانيه في العمل وبذل جهده في تربية الأجيال وتعليمهم وفي نيل مرضاة الله ، غرضه التعظيم .

(1)- المصدر السابق ، ص 45 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 64 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 87 .

(4)- االمصدر نفسه ، ص 98 .

معانات ذاتية	– حي الأبوة ...	* **حي** الأبوة **وارفع** شأن وَاعِيهَا دنيا السُّعود تَعَالى الله راعيها . (1)	– فعل أمر	* في هذا البيت يبين الشاعر قيمة الأبوة وأن لها شأن ومنزلة لابد من المحافظة عليها واستحقاقها وذلك بتحمل المسؤولية وأداء ما عليه من واجبات واحترام ما لهم من حقوق ، الغرض التعظيم .
		سَلْ طفلك الغَّضَ إن الطفل مَكَنَتْهُ سر الأبوة في أخفى مغَازِيهَا . (2)	– فعل أمر	* يتحدث عن تربية الأبوين للاولاد الذّين نعمة من الله سبحانه وتعالى وزينتهم في الحياة والدنيا ، فهم الذّين يرفعون من منزلة أباءهم إن كانوا ذو تربية صالحة ، يكمن الغرض في الالتماس .
		* **وقل** له ما الذّي تَهْوَاهُ من متع يُنْبِئُكَ أُمِي وأَبِي أزكى مَجَانِيهَا . (3)	– فعل أمر	* يوضح الشاعر بأن الدنيا لا تسوي شيء بجميع ملذاتها إن غاب الوالدين عنها ، فلا شيء يلهينا عن طاعة الوالدين والبّر بهما ، الغرض منه هو الوجوب.

(1)- المصدر السابق ، ص 139 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 139 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 139 .

تتضمن خلاصة المبحث مجموعة من النقاط تتمثل في :

* استخدام الشاعر أسلوب الأمر بصيغة (فعل الأمر) أكثر من الصيغ الأخرى للدلالة على حالة الشاعر الجياشة تجاه الوطن الغالي ، وفي نفس الوقت ينصح ويرشد المتلقي باستخدامه فعل الأمر بكثرة .

* وردت صيغة (فعل الأمر) في الديوان من بداية القصيدة إلى النهاية 62 مرة على غرار الصيغ الأخرى .

* أغلب الأغراض البلاغية في قصائد الديوان تراوحت بين النصح والإرشاد والتعظيم والوجوب .

المبحث الأول : النّهي

المطلب الأول : النّهي بين اللغة والاصطلاح :

1- **لغة** : جاء في لسان العرب : " النّهي خلاف الأمر ، نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا فَانْتَهَى وَتَنَاهَى كَفّ .أنشد سيبويه لزياد بن زيد الغدري إذا ما اِنْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأَمْلى أَوْ تَنَاهَى فأقصرا " [1] .

أما عند ابن فارس فالنّهي : " يدّل على غاية وبلوغ ومنه أَنْهَيْتُ إليه الخبر ، بلّغته إِيَاهُ ، وَنَهَايَةَ كُلّ شَيْء غَايَتُهُ وَمِنْهُ نَهَيْتُهُ عَنْهُ ، وذلك لأمر يفعله " [2] .

واتضح من خلال التعاريف اللّغوية أن النّهي هو ضد الأمر من جهة ، ومن جهة أخرى يدل على المقصد والغاية .

2- **اصطلاحا** : " هو طلب الكف عن الفعل ، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام " [3] .

فالنّهي مجبرا على ترك الفعل ، وفي هذا يقول ابن السّراج : " (إذا قلت (قم) إنما تأمره بأن يكون منه قيام ، فإذا نهيت فقلت (لا تقم) فقد أردت منه نفي ذلك فكما أنّ (الأمر) يراد به الإيجاب ، فكذلك (النّهي يراد به النفي) " [4] .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (نهى) ، ج 15 ، ص 343 .

[2]- أبو الحسين بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللّغة ، تح : عبد السّلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ج 5 ، د ط ، 1979 ، ص 359 .

[3]- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص 90 .

[4]- السّراج ، الأصول في النّحو ، تح : عبد الحسين الفتلى ، مطبعة النعّمان ، النّجف ، العراق ، د ط ، 1973 ، ص 163 .

النّهي ماهو إلا أسلوب من أساليب الإنشاء الطلبي ، وهو طلب الكف عن الفعل على سبيل الاستعلاء .

قسم البلاغيون النّهي إلى قسمين :

" **النّهي الحقيقي** وهو ما كان من الأعلى إلى الأدنى على سبيل الاستعلاء والإلزام أما **النّهي المجازي** فهو الذي يفتقد شرط الاستعلاء والإلزام " [1].

المطلب الثاني : صيغ النّهي :

1- **صيغة (لا تفعل)** : (لا) الناهية هي صيغة واحدة ، " تستعمل للنّهي ، وهي الحرف الجازم ، التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه ، قال المبرّد فأمّا النّهي فهو (لا) وهو يقع على فعل الشاهد والغائب ، وإنّ (لا) النّاهية الجازمة عند دخولها على الفعل المضارع تغير حركته من حالة الرّفع إلى حالة الجزم والسّكون " [2].

يرى الدكتور قيس الأوسي " أنّ جزم الفعل المضارع هو ليس عمل (لا) النّاهية لغرض معنوي ، وإنّما قد التزم فيها كما التزم في صيغة الأمر (افعل) و (ليفعل) علامة على التشديد في الطّلب " [3] .

تبين أن (لا) النّاهية تدخل على الفعل المضارع تجزمهُ وتغير من حركة إعرابه وجزم الفعل المضارع لا يستعمل (لا) الناهية لغرض معنوي فقط وإما علامة للتشديد في الطلب .

2- **النّهي بلفظ الخبر** : قد " يرد النّهي بلفظ الخبر مجازا ، فقد يكون الكلام خبرا في اللفّظ ، ولكنّه يحمل في ثناياه معنى الإنشاء ، الغرض منه النّهي عن الفعل " [4] .

---

[1]- يوسف أبو العدوس ، البلاغة العربية ، ص 72 .

[2]- المبرّد ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ج 2 ، د ط ، ص 134 .

[3]- قيس الأوسي ، أساليب الطلبّ عند النحّويين والبلاغيين ، ص 473 .

[4]- ريمة مناس ، فطيمة زردودي ، أسلوب الأمر والنّهي في القرآن الكريم ، سورة النسّاء أنموذجا ، دراسة إحصائية تحليلية، رسالة ماجستير ، 2013 ، ص 18 .

معنى الكلام ورود النّهي بهذه الصيغة يفهم من سياق الكلام .

3- **النّهي بأسلوب بعض أفعال الأمر** : وترد هذه الأفعال بأسلوب الأمر ومعناها طلب الكف عن الفعل والامتناع ، وهذه الأفعال أفعال أمر ولكن دلالتها تدل على معنى النّهي مثل : (أترك ، كف ، اجتنب ، دع ، ذر ، انته) وهذه الأفعال صيغتها كالنّهي في (لا تفعل) في المعنى [1] .

إذ اتضّح أن صيغة النّهي قد ترد عادة بأفعال الأمر نحو ترك أو اجتنب ... أسلوب النّهي كغيره عن الأساليب الإنشائية الأخرى يخرج من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي وهذه الأغراض كثيرة لعل من أهمها :

1-النصّح والإرشاد .
2-التحذير .
3- الدعّاء .
4-الالتماس .
5- التمّني .
6-التوبيخ .
7- التحّقير .
8- التيئيس .
9-التهديد . [2]

هذه الأغراض البلاغية تفهم من سياق الكلام ودلالة القرائن التي تحيط به .

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ، ريمة مناس ، فطيمة الزردودي ، أسلوب الأمر والنهي في القرآن الكريم ، ص 51 .
[2]- ينظر : المرجع انفسه ، ص 18 .

أغراض أسلوب النهي في الديوان :

	العنوان	جملة النّهي	الصيغة	الغرض البلاغي
الشعر الوطني والقومي	يا شباب العرب هيا للعلا	* **لا** تَهَابُوا المَوْتَ في سَبِيلِ العُلَا إنمّا الموت حياة العظماء . [1]	لا	* يحث الشاعر الشباب على التضحية في سبيل تحقيق المجد والانتصار بالحق دون خوف من الموت ، فالموت للعظماء والأبطال ، غرضه النصّح والإرشاد .
	– أبني مهلًا	* **لا** تَمْتَهِنْ أبدًا دموعك وإدَّخِر قَطَرَاتِهَا في الرأسِ كالجَمَرَات[2]	لا	* يخاطب الشاعر الإبن بأن يمسح جفونه ويدخر دموعه ويصبر على مصائب وأهوال الدنيا ولا يستسلمو لها مهما كانت صعبة فهي زائلة لا محال ، غرضه النصّح والإرشاد
	– فلسطين	* **لا** تيأسي فعلى يَمِينِكَ فَيْلَقُ ملئُ الرُّبَى وعلى يسارك فيلق[3]	لا	* يخاطب الشاعر فلسطين أن لا تستسلم لليهود حتى وإن كان العرب قد خذلوها فهناك أمل أن يكون حصن يحمي هذه الأرض، غرضه الإلتماس

[1]- ديوان الربيع بوشامة ، ص 74 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 53 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 67 .

	سر على الدّمع والدّماء الغوالي؟ (في ذكرى 8 ماي)	* **لا** تشيعه بالدّموع ولا تشفق عليه من شَقْوَةَ* ونكال [1]	لا	* يخاطب الشاعر صاحب القلب المسلول أن لا يبكي ويشفق بل يزفهم فهما رمز للصمود كما يدعوهم إلى التحلي بالشجاعة مهما كانت الصعاب والشدائد ، غرضه الالتماس .
	– قل لباغي ...	* **لا** تَغِرَّنك عزة النّفسِ بالاثمِ فَتَجْنِي في النّاس شَرَّ جُنَاح*. [2]	لا	* ينصح الشاعر الإنسان أن لا تغره نفسه فيجني من الناس إلا الأذى ، غرضه النصّح والإرشاد.
معاناة ذاتية	– حي الأبوة ...	**لا** تُرْهِقِ الفِكْرَ في التَّنْقِيب عن سُنَنِ عَلَيَا استقل بها العْلَام بَاينِها . [3]	لا	* يقول الشاعر للمفكر أنّ لا يرهق نفسه في البحث والتفكير في سنن بناها العلام بل يستقي منها ما يفيد النّاس ، غرضه النصّح والإرشاد.

---

[1]– المصدر السابق ، ص 50 .

* شقوة : (شقا) بالقصر ، (شقاء) بالمد (شقوة) ويكسر ، قيل الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالرّدة تعني الشدة والعسر ، تاج العروس من جواهر القاموس للزّبيدي ، تح : ابراهيم التّرزي ، راجعه عبد الستار أحمد خراج ، مطبعة حكومة الكويت ، د ط ، ج 10 ، 1972 ، ص 200 .

[2]–المصدر انفسه ، ص 47 .

* الجناح : الجناحُ بالضّم : الميل إلى الإثم ، وقيل : هو الإثم عامة وما تحمل من الهم والأذى ، تاج العروس للزّبيدي ، ص 494 .

[3]– الديوان ، ص 139 .

	– حمى قنزات	**لا** تَلِذُوا الجهود والنّوم طَيْ الدّل* في عزلة من الفاضلات . (1)	لا	* يخاطب الشاعر الفتيان أن لا ويهربوا إلى النّوم والخمول والجمود في وقت الهمة والنشاط والكفاح ، غرضه النصّح والإرشاد.
شعر الثورة	– رثاء شهيد	**لا** تضيّع الأرواح والأَدْمُعَ الحر – بحال – في شعبك المَوْتُور ** (2)	لا	يقول الشاعر أن الأرواح التي راحت والتضحيات والدموع التي نزلت لا يجب أن نضيعها هباءا وأن لا نستسلم بل علينا الكفاح رغم الخيانة ، غرضه النصح والإرشاد .
	– حي بنت الكرام ...	**لا** تضيعي الحياة في صَقْلِ *** وجه وذهاب وجيئه في النوادي(3)	لا	* يخاطب الشاعر بنت الكرام أن لا تضيع حياتها ولا تحاول تحسين صورة وجوه لا تستحق هذا ، غرضها النصّح والإرشاد.

(1)-المصدر السابق ، ص 144 .

* الدّل : قيل : الدّلُ كالهدي هما من السكينة والوقار وحسن الهيئة والمنظر والشمائل ، تاج العروس للزّبيدي ، ص 156.

(1)- الديوان ، ص 206 .

** الموتور: الخيانة التي يجنيها الرّجل على غيره من قتل أو نهب أو سبْي ، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ، تاج العروس للزّبيدي ، ص 691 .

(3)- الديوان ، ص 189 .

* صقل : صقل : (صقله) ، يصقله ، صقلا ، وصقالا : لجلاه ، فهو مصقول ، وصقيل ، (الاسم) الصقال ، قال : والصقل : الخاصرة ، تاج العروس للزّبيدي ، ص 134 .

	– يا فتى الأوطان قم ...	* **لا** تسامح أو تلن إنمّا اللّين العَدَمْ (1)	لا	* يخاطب فتى الأوطان بقوله لا يسامح ولا يلين لأحد ، إنما اللين يولد الضّعف والفشل ، غرضها النصّح والإرشاد .
		*وارْتَشِفْ من مِثْلِها **لا** تهب وَقْعَ الألم (2)	لا	* يخاطب الشاعر فتى الأوطان بأن يرتشف من كأس المرارة وينهض للكفاح ولا يخاف الألم ، غرضها النصّح والإرشاد .
		* **لا** ولاتشفق على مُهْجَة أو مُبْتَسِم (3)	لا	* يؤكد الشاعر لفتى الأوطان أن لا يحن قلبه ولا يشفق على كل مبتسم ، غرضها التأكيد .
متفرقات	– استقم ولا تتهالك	*قل لِزَاهِي استقم ولا تَتَهَالك واعبد الله وحده لا مَالِك (4)	لا	* يبيّن الشاعر للإنسان الزاهي في الدنيا الاستقامة واتباع طريق الهدى ولا ينحرف عنه وقت لا ينفع الندم وأن يعبد الله وحده دون سواه ، غرضها النصّح والإرشاد .

(1)- الديوان ، ص 183.

(2)-المصدر نفسه ، ص 183.

(3)-المصدر نفسه ، ص 183.

(1)- المصدر نفسه ، ص 206 .

من خلال دراستنا لأسلوب النّهي في الدّيوان اتّضح أن الشاعر ركزّ على غرض النصّح والإرشاد لأنه يخاطب وينصح الفئة الناشئة بالنهوض إلى العلا والصّمود في وجه الظلم ، والكفاح من أجل الوطن ليعيش في عزة وكرامة .

- الشاعر من خلال النصح والإرشاد أراد أن يوصل لنا رسالة تكمن في أن الوطن الغالي إذا فقد عزته وكرامته فقد فقد هويته .

- اعتمد الشاعر في الدّيوان على صيغة (لا تفعل) أكثر مقارنة بالصيغ الأخرى الغير متداولة في الدّيوان إلا صيغة فعل الأمر وردت أربع مرات .

المبحث الثاني : التعجب

المطلب الأول : التعجب بين اللغة والاصطلاح :

1- **لغة** : التعجب " لغة من عَجَبَ والعَجَبُ هو إنكار ما يرد عليك لقِلَةِ اِعْتِيَادِهِ وَجَمْعُ العَجَبُ أَعْجَابٌ ، وَاَصْلُ العَجَبُ في اللغة أن الإنسان إذ رأى ما ينكره ويقل مثله قال : عَجِبْتُ من كذا ، والعَجَبُ الذي تلزم به الحجة ، أو العَجبُ النظر إلى شيء غير مألوف ، أو معتاد ، وأمر عُجَابُ ، وَعَجَبَ وعَجيبُ ، وعُجابٌ على المبالغة أعْجَبَهُ الأمر سره ، والعَجَبُ الزهو ، والعَجبُ الذي يحب محادثة النساء ، ولا يأتي الرّيبة ، والتَعَجُبُ أن يأتي الشيء ، وتظن أنك لم ترى مثله ، والاسْتِعْجَابُ شدة العَجَبِ ، وقيل : التَعَجُبُ حيرة تعرض الإنسان عند سبب جهل الشيء وليس هو سبب بل حالة بحسب الإضافة إلى من يعرف السبب وبعضهم خص التَعَجُبُ بالحسن " [1] .

وقد ورد " في معجم للزبيدي عَجَبَ مِنْهُ ، وعَجَبِ عُجَبًا ، أنكره لقلة اعتياده إياه ، أَعْجَبَهُ الأمر حمله على العَجَبِ منه ، والشيء فلان عَجَبَ منه وسر به ، فهو مُعْجَبٌ ، وَأُعْجِبَ بنفسه ترفع واستكبر ، عَجَبَهُ جعله يُعْجَبْ ، تَعَجَبَ مطَاوَعَ عَجَبُهُ ومنه عَجَبَ والشيء فلان استهواه واستماله اسْتَعْجَبَ اشتد تَعَجُبْهُ الأُعْجُوبَةُ ما يدعو إلى العَجَبِ أَعَاجِيبٌ " [2] .

أما في المعجم المفصل التعجب من العُجْبُ والعَجَبُ : إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده ، عرف قائلا : (وأما التَعَجُبُ فتفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه بوصف)، وقيل في موضع آخر : (تكون هذه الصيغة بأن يظهر الشاعر في أحد أبياته تَعْجَبَهُ وحيرته من شيء من الأشياء) [3] .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عجب ، ج 2 ، ص 582 .

[2]- الزّبيدي ، تاج العروس ، مادة عجب ، مكتبة تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص 3671 .

[3]- ينظر : إنعام فوال عكاوّي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، ص 382 .

تتفق جل التعريفات اللغوية السابقة في تعريف شامل للتعجب حيث عرّف بأنه النظر في الشيء غير مألوف الدال على الدهشة والاستغراب .

2-**اصطلاحا** : أوردت كتب النحو تعريفات عديدة للتعجب نذكر منها على سبيل المثال ابن عصفور الإشبيلي : " التعجب هو استعظام زيادة في وصف الفاعل وخرج بها المتعجب عن نظائره أو قل نظيره " [1] ، وابن يعيش في كتابه شرح المفصل يقول : " أعلم أن التعجب معنى يحصل عند المتعجب عند مشاهدة ما يجهل سببه وقال في العادة وجود مثله وذلك المعنى كالدهشة والحيرة ، مثال ذلك أنه لو رأينا طائر يطير لم تتعجب منه لجري العادة بذلك ، ولو طار غير ذي جناح لوقع التعجب منه ، لأنه خرج عن العادة وخفي بسبب الطيران " [2] .

والملاحظ من هذه التعريفات أنهم اتفقوا في تناولهم للمفهوم الاصطلاحي للتعجب وهو ما يحصل للمتعجب عند مشاهدة شيء يجهله .

المطلب الثاني : صيغ التعجب :

قبل التطرق لصيغ التعجب : ما أفعله وأفعل به نورد بشكل موجز أساليب التعجب ألا وهي الأساليب السماعية والقياسية إذ يقصد بالأساليب :

1-**الأساليب السماعية** : تلك الأساليب التي تستعمل لغير التعجب لكن العرب استعملوها على سبيل المجاز ، كأن يأتي التعجب بصيغة الاستفهام أو النداء أو بصيغة أخرى ، والتعجب السماعي يتم بصيغة مسموعة بمعنى هذا يحكمها السّماع ، وتفهم من

---

[1]- ابن عصفور ، شرح جمل الزجّاجي ، تح صاحب أو جناح ، د ط ، د ت ، ص 576 .

[2]- ابن يعيش ، شرح المفصل ، تقديم إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2001 ، ص 411 .

صيغ الكلام من جهة ومن جهة أخرى الألفاظ المنطوقة لهذه الأساليب لا علاقة له بالتعجب ، إذ هي مستعملة في اللغة لغيره ، ومعاني هذه الألفاظ لا يفهم منها التعجب . [1]

ومن هذه الاستعمالات المجازية الدالة على التعجب نذكر منها : الاستفهام الذي يتحقق بأدوات كثيرة وقد وردت آنفا في الفصل السابق [2] .

ومن بين الصّيغ السماعية :

أ- **التعجب بسبحان الله** : من الأساليب التي تستعمل في التعجب غير قياسي وهو لفظة (سبحان الله) وهو اسم مصدر معناه التسبيح وفعله سبح وهو مصدر نائب عن فعله .

ب- **التَعَجُبْ بِعَجَبْ** : من الصيغ السماعية لأسلوب التعجب أن يتعجب بالمصدر عجب[3] .

2- الأساليب القياسية :

يقصد بها تلك التراكيب التي وصفها الصرفيون وتدل بلفظها ومعناها على التعجب واستعملت أصلا في التعجب ، هذه الأساليب تتمثل في : ما أفعله وافعل به .

تحليل صيغة ما أفعله وأفعل به .

أ- **صيغة ما أفعله** : هي صيغة التعجب القياسية الأساسية التي يكثر دورها في اللغة العربية .

هذه الصيغة مكونة من ثلاثة أجزاء ما التعجبية وفعل التعجب ، والمتعجب منه [4].

---

[1]- ينظر : طجين صبيحة ، أسلوب التعجب في القرآن الكريم ، دراسة نحوية دلالية (السور المكية) أنموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2015 ، ص 15 .

[2]-ينظر المرجع السابق ، طحين صبيحة ، أسلوب التعجب في القرآن الكريم ، ص 15 .

[3]-ينظر : المرجع نفسه ، ص 21 .

[4]-ينظر المرجع نفسه ، ص 23 ، ص 24 .

ب- صيغة أفعل به : هي الصيغة القياسية الثانية للتعجب ، تتكون من :

1-أفعل : هو فعل ماض جاء على صورة الأمر .

2- الباء : حرف جر زائد .

3- المتعجب منه : فاعل مجرو لفظا بحرف الجر الزائد . [1]

أغراض أسلوب التعجب في الديوان :

	العنوان	جملة التعجّب	الصّيغة	الغرض البلاغي
معاناة ذاتية	ايه يا شادي حنانيك !	* إيه يا شادي حَنَانَيْك لقد هجت قلبا كاسِفًا جمَّ الألم ! [2]	صيغة سماعية (نداء)	* يتحدث عن الشاعر الذي هاج قلبه بالموسيقى وكلما استقبل لحنا مطربا عاد للشوق إليه أو تذكر آلمه لأنه شاعر مرهف الحس وقد أصابه الألم في السابق ، غرضه اللوم والعتاب .
		* يا رسول الفنّ يا راعي الهَوَى هات لي كاسك إذ جَامِي انحطم! [3]	صيغة سماعية (نداء)	* هنا الشاعر يخاطب الفنان برسول الفن لأن الفنان هو الذي يستطيع أن يشعر بما يشعر به الشاعر وأقدر على فهم أحاسيسه ، غرضه الاستئناس .

[1]- ينظر : المرجع السابق ، طحين صبيحة ، أسلوب التعجب في القرآن الكريم ، ص 25 .

[2]- ديوان الرّبيع بوشامة ، ص 146 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 146 .

		* وامسح الدّمع رُوْيدِا – بالغِنَا– من جفوني ، أنت أَوْلَى من رَحِم! (1)	صيغة سماعية (أمر)	* يخاطب الشاعر الفنان أنه أقدر الناس على فهمه وأقرب إليه عمن يقربه ، غرضه الاستئناس .
	يا أم أنت كريمة موصولة	* تلك الأمومة عند قوم تَعُبد ياليتها فينا تَرى ما **يسعد** ! (2)	صيغة قياسية (ما أفعل)	* يبين هنا قيمة الأمومة عند أقوام أخرى لها حق وقدر كبير يصل أن يكون الأبناء بمثابة العبيد لأمهاتهم ويتمنى أن يقوم هؤلاء الأبناء بما يسعد أمهاتهم، غرضه التحسر والتمني .
الطبيعة بين الجمال والقسوة	خراطة بين زلزال وقع وبركان يتوقع	* ياللشقا والرَّوع في هذا الحِمَى الله **ما أقساك** من أحَوْال ! (3)	ما أفعل	* يتحسر الشاعر على حال الناس ومعيشتهم التي كلها خوف وفزع وقسوة الطبيعة عليهم وضعف حيلتهم وسوء أحوالهم ، غرضه التحسر .
		*طغت الخطوب وجاوزت وَيْلَاتِها حدُّ التحملّ ، كيف بالأَغْوَالِ !؟ (4)	صيغة سماعية (استفهام)	* يتحدث الشاعر عن مصائب ومحن الدنيا التي تجاوزت ما يستطيع الإنسان تحمله ، غرضه التحسر .

(1)- المصدر السابق ، ص 146 .

(2)-المصدر نفسه ، ص 142 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 134 .

(4)- المصدر نفسه ، ص 134 .

		* هذي الأخوة في شقا وفجائع فاسعوا لها ، عافاكم المتعالي ! (1)	صيغة سماعية (أمر)	* يقول الشاعر أن الأخوة في مصائب ومحن لابد أن نقف معها ونساعدها ونعينها عندما نقدم على هذا التعاون أكيد أن الله سيعافي هؤلاء الذين يقدمون على المساعدة لإخوانهم يعافيهم من هذه المصائب التي وقعوا فيها هم ، غرضه النصح والإرشاد .
مختارات الشاعر	وحي الذكرى	عيد الهُدَى والعُلَا ما كان أَحْلَاكا **وما أعزّ** طِوَال الدهّر مَحْيَاكا ! (2)	ما أفعل (صيغة قياسية)	* يتحدث الشاعر عن مجد هذا العيد ولا أجمل منه ، غرضه المدح .
متفرقات	الله ماأقساك!	* الله **ما أقساك** من شخص على ولد وإخوان وحق جوار ! (3)	ما أفعل (صيغة قياسية)	* يتعجب الشاعر من حال الحاكم وقسوته على الأقربين ولم يتقي الله فيهم وخوفه من مخلوق عاجز ضعيف وترك خشية الخالق القهار ، غرضه المدح .

(1)- المصدر السابق ، ص 134 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 185 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 245 .

	تهنئة بمولود	* عشْتَ مْوفُورَ همة واعتزاز داعي الله في الحِمَى يا غَازِي ! [1]	صيغة سماعية (نداء)	* يتحدث عن مولود سمي غازي والذي عاش في عزة وكرامة يدعو الله أن تدوم عليه الهمة والنشاط وقت الجهاد والكفاح ، غرضه الدعاء .
شعر الثورة	* إلى الله أخي	آه ما أحلى الشهادات لدى مؤمن بالله ميمون الحرك[2]	ما أفعل	* يمدح الشاعر المؤمن بالله وسعيه إلى أخذ الشهادات العليا ونيل رضوان الله تعالى والفوز بالجنة غرضه المدح .
	* يا صاح مهلا ...	لله ما أشقاك من عبد غوى واختار ملئ النفس عقبى النّار [3]	ما أفعل	* يتعجب من العبد الذي غوى واتبع طريق الفسق واتبع هواه واختار إرضاء نفسه على حساب جنته ومثواه النار غرضه الذم والتحسر .

نلاحظ في الأخير أن أسلوب التعجب ورد بصيغتين السماعية والقياسية (ما أفعل وافعل به) في الديوان ، إذ وردت الصيغ السماعية أكثر من القياسية خاصة الاستعمالات المجازية الممثلة في النداء في حين القياسية وردت صيغة ما أفعل بين أربع وخمس صيغ .

ونلاحظ أيضا أن الشاعر اعتمد في الغرض البلاغي على التحسر دلالة على الحالة التي هو فيها كما اعتمد على المدح والنصح والإرشاد .

---

[1]- المصدر السابق ، ص 242 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 215 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 212 .

المبحث الثالث : النداء

المطلب الأول : النداء بين اللغة والإصطلاح :

1- **لغة** : وردت لفظة النداء في أبواب مستقلة من المعاجم العربية وبصيغ مختلفة " في معجم الوسيط " نَادَى الشَيءْ مُنَادَاة ، ونِدَاءٌ : ظَهَرَ ويقال نَادَى فَلَانَا : دَعَاهُ وَصَاحَ بأَرْفَعِ الأَصْوَات ، تُنَادِى القَوم : نَادَى بَعْضُهُم بَعْضا " [1] .

أما الزمّخشري فيعرفه في كتابه أساس البلاغة : الندّاء رَفْعُ الصَوْتِ ، أَنَا أُنَادِيكَ وَلَا أُنَاجِيكَ ، وَإِذَا سَمِعْتُ النِّدَاء فَأَجِبْ ، هُوَ أَنْدَى صَوْتَا مِنْكَ ، وَنَدِيَ صَوْتَهُ ، وَهُوَ نَدِي الصَّوْتَ [2] .

وعرفه الرازي : النداء : " الصَّوْتُ ، وَقَدْ يُضْمُ ، نَادَاهُ مُنَادَاة ، وَنِدَاءَ صَاحَ بِهِ " [3] .

تكاد تجمع جل المعاجم قديمها وحديثها على أن دلالة النداء لا تخرُج عن إطار رفع الصوت .

2- **اصطلاحا** : عرّف البلاغيون النداء اصطلاحا بأنه : " طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء وقد يحذف حرف النداء إذا فهم من الكلام " [4] .

كما عرفه أحمد الهاشمي في كتابي جواهر البلاغة أنه : " طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء " [5] .

---

[1]- مجمع اللّغة العربية القاهرة : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 5 ، ص 912 .

[2]- الزمخشري ، جار الله محمود ، أساس البلاغة ، تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د ت ، ص 451 .

[3]- الفخر الرازي ، مختار الصحاح ، دار المعدة ، الجزائر ، ط 4 ، 1990 ، ص 413 .

[4]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2007 ، ص 84 .

[5]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2002 ، ص 89 .

كما نضيف تعريف آخر لإبن عقيل : " النداء هو طلب المتكلم اقبال المخاطب بواسطة أحد أحرف النداء ملفوظا كان حرف النداء أو ملحوظا " [1] .

لعل الملاحظ في هذه التعريفات الاصطلاحية أنها تتفق في معنى واحد للنداء وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف من حروف النداء .

المطلب الثاني : أدوات النداء :

أدوات النداء ثمان وهي : " الهمزة وأي ، ويا ، و آ ، وآي ، وأيا ، وهيا ، وتنقسم أدوات النداء حسب اختصاصها إلى قسمين :

1-قسم ينادي به القريب ، وهو " الهمزة " و " أي " .
2-قسم ينادي به البعيد وهو بقية حروف النداء (يا ، آي ، أيا ، هيا ، آ ، وآ) .

كما قد تخرج في بعض الأحيان هذه الأدوات عن اختصاصها الأصلي الذي وضعت له، " فالهمزة " و " أي " اللتان تستعملان لمناداة القريب قد تختلف الاصل وتستعملان في نداء البعيد تنبيهًا على أنه حاضر في الطلب لا يغيب عنه أصلا " [2] . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى " تستخدم أدوات نداء البعيد لمناداة القريب عكس الأول حيث ينادى القريب بالحروف الموضوعة لنداء البعيد وذلك لغرض بلاغي يحدده السياق " [3] .

" وللنداء أغراض كسابقيه من الأنواع السالفة الذكر حيث قد يخرج من معناه الأصلي وهو طلب الاقبال إلى معان مجازية أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال من أهمها"[4] :

---

[1]- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار احياء التراث ، القاهرة ، ط 2 ، 1980 ، ص 258 .

[2]-المرجع نفسه ، ص 84 .

[3]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 89 .

[4]- محمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 306 .

1-الإغراء .

2-التحسر .

3-التعجب .

4-التوبة .

5-الإستغاثة .

6-الاختصاص .

7-التحقير .

8-التحبيب .

9-التضجّر .

أغراض أسلوب النداء في الديوان :

	العنوان	الجملة الندائية	الأداة	الغرض البلاغي
مختارات الشاعر	وحي الذكرى	* يا ليت شعري أيرجو أن تقوم له أوطانُ أحمدَ عبدَانا وأَمْلاكا [1]	يا	* الشاعر يتمنى دوام بشكل عام ، إذ يتمنى بفعل أمر ما وتحقق هذا الأمر ، غرضه التمني .
		* يا مولد النور في أعلى مراكزه كرمّت ذكرًا ، وطاب ليوم مَسْراكا [2]	يا	* ينادي على ولادة جزائر جديدة في أفضل المّراكز وأصبحت ذكرى لا تنسى ، واليوم هي مسرورة ، غرضه التحبيب .

[1]- ديوان الرّبيع بوشامة ، ص 39 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 39 .

	خواطر ... وأنات	* يا رحمة الله للوجدان من كَرَبٍ جَبَّارَة تَتَوَلَى دون تَهْوِينٍ [1]	يا	* يوضح هنا في البيت أن رحمة الله واسعة وأنه بعد العسر يأتي اليسر فالله جبار الخواطر ولا ينسى عباده ، غرضه التحبيب .
	قل لباغي ...	* أيها القوم حكموا العقل أنا نبتغي في الحِمَى رجال صَلَاح [2]	أيها	* يحث على ضرورة الاحتكام بالعقل لأنه يحقق المبتغى في الحمى ، يكون لديهم رأي لاتخاذ القرارات الصحيحة ، غرضه الاختصاص .
	في ذكرى 8 ماي	* سر على الدمع والدماء الغوالي يا شهيدا في ذِمَّة المُتَعَالِى [3]	يا	* في هذا البيت يتباهي بشهداء الوطن فمهما تعالت الدموع والدّماء لديهم ، ففي الأخير هؤلاء الشهداء قد حققوا الغاية المنشودة للوطن ولهم مكانة عند الله ، غرضه التحبيب .

[1]- المصدر السابق ، ص 40 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 48 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 50 .

		* يا عزيزي يا ابن الجزائر هذا حلم خادع وشر الضِّلال [1]	يا	* يقول الشاعر أن المستعمر عند دخوله الجزائر ستصبح في سعادة وازدهار فيا ابن الوطن هذه كلها أوهام وأحلام مخادعة، ويعتبر شر يؤدي للضلال ، غرضه التبين على الخطأ .
		* أيها الشعب صحح العزم والإيمان وأثبت عوضا ثبات الجبال [2]	يا	* الشاعر ينادي الشعب الجزائري بالتحلي بالعزيمة والإيمان وأن يكون صامدًا في وجه الظلم وقوي كالجبال ، غرضه النصح والإرشاد .
	حي ذلك الصريع في الميدان	* يا فلسطين يا حمى الله صبرا للمقادير في إبنك المحسان[3]	يا	* يحث الشاعر فلسطين على التمسك بالصّبر على ما قُدّر لها وتنتظر الفرج من أبناءها المخلصين والبررة ، غرضه الإلزام .
		* أيها العرب أمة المجد والعلا يَاءِ ماذا تَرْجَوْنَ غير التَّفَانِي [4]	أيها	* يبين الشاعر لأمة العرب وأمة المجد بأن لا شيء تحقق بالأمال فقط ، فماذا تنتظرين وترجين في هذه المعاناة ، غرضه الالتماس .

[1]- المصدر السابق ، ص 50 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 50 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 54 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 54 .

	أرني حسنا	* يا جمال الكون أنى مولع بك لولا ذِكْرَ توحي الكَرَبَ[1]	يا	* يتحدث الشاعر عن جمال الكون وأنه مولع به ، لولا المآسي التي نتجت على الاستعمار ، فتجعله في وضع حزين رغم جماله فهو يبحث عن السرور والبهجة في النفّوس ، غرضه التحّسر .
		* نادت الروح : رويدا إنه بين قضبان سجين مكتئب[2]	نادت	* بعد أن سجن الشاعر بتهمة إقامة مظاهرات ، بعد مدة من الزمن ماتتت روحه بأنه بين الجدران في سجن حالته مكتئبة، غرضه التحّسر .
		* أيه يا سَلْوَايَ مالي لا أرى فيك إلا مُوحِيَاتُ للشَّجَبِ[3]	يا أيه	* يخاطب الشاعر نفسه وضميره بأنه لا يرى إلا ذكريات حزينة ومهمومة فما الذي جرى؟، غرضه التحسّر.
	في ذكرى فواجع 08 ماي	* قُبِحْتَ من شهر مدى الأعوام يا (ماي) كم فجعت من أَقْوام[4]	يا	* يذم الشاعر شهر ماي الذي أصبح رمز القبح والآلام والأحزان بعد أن قتل من أشخاص ، غرضه التحقير.

(1)- المصدر السابق ، ص 56 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 56 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 56 .

(4)- المصدر نفسه ، ص 58 .

	* لي فيك يا ماي النّوائبْ والرَدَّي ذكرى ستبقى طيلة الأعوام[1]	أيها	* بعد الأحداث التي وقعت في شهر ماي شهر القتل والبطش ، سيبقى ذكرى طيلة الدهر القادمة ، غرضه الاختصاص.
باللاستعمار	* يا للضَّوارِي *، كم أنت من فاجع باسم التمدن بالاستعمار ! [2]	يا	* يتحدث عن الإستعمار الذي دخل باسم التمدن ماذا ترك وراءه ؟ ، غرضه التحقير .
بين أحضان الطبيعة	*يا ساحل المجد هيا اسمع لإِنْشَادِي في حسنك المُجَتَلِى بُورِكْتَ من واد[3]	يا	* يتحدث عن مجد هذا الواد (الساحل) من حسن وبهاء على غرار الأودية الأخرى ، غرضه التحبيب .
	* أيه رَبِيبَ العلا أَذْكَيْتَ عاطفتي وهجت بي طربا من سحرك البادي[4]	ايه	* كأن هذه الأماكن تذكره وتثير شواجنه ، وتجعله يفرح ويسعد بالجمال الظاهري ، غرضه التحبيب .
	* يا فتية في حمى البوادي في رحم كساكم الله عوضا عز أمجاد[5]	يا	* هؤلاء الفتيان الذين جعلوا لأنفسهم حماة للوطن ، سيتركون خلفهم العزة والمجد لأهلهم ، فهم أهل للتضحيات ، غرضه التحبيب .

---

[1]- المصدر السابق ، ص 58 .

* الضواري : الأشياء الصعبة القسوة .

[2]-ديوان الرّبيع بوشامة ، ص 61 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 62 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 62 .

[5]- المصدر نفسه ، ص 62 .

		* دُمْتُمْ بُنَاة العلا عربا جَهَا بِذَة وعشتم للغدا يافتية الوادي[1]	يا	* يحي أبناء الوطن الذين عملوا على بناءه ، ويسعون لرقيه ، غرضه التحبيب .
	ليت شعري ماذا جنته " زواوه "	* تلكم سنة الوجود تنادي : ما لأحكام الله من أهمال [2]	تنادي	* يبين أن حكم الله سيجد تطبيقه وسنته لابد أن تتحقق ، غرضه التحبيب.
		* أيها الشعب لا تهن أن تداعت حولك النائبات كالأصلال[3]	أيها	* ينادي الشاعر للشعب لا تعجز إن أصبحت المصائب تلازمك دائما ، غرضه النصّح والإرشاد .
		أيها الشعب واصل السعي والصبر أن صُبح الآمال في إقبال [4]	أيها	* يبين للشعب مواصلة الكفاح والصّبر وأنه في القريب العاجل أقبل صبح الآمال وأنه في الطريق ، غرضه النصّح والإرشاد .
	ابني مهلا	* وأمسح جفونك لاتُسِؤهَا أنّها لعزيز السَّيَال يا ابن أُبَاة [5]	يا	* ينادي الشاعر على ابن آدم على تحمل دموعه ويمسح جفونه فهي عزيزة على سيلال الدموع ، غرضه النصّح والإرشاد .

(1)- المصدر السابق ، ص 62 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 65 .

(3)- المصدر نفسه ، ص 65 .

(4)- المصدر نفسه ، ص 65 .

(5)- المصدر نفسه ، ص 67 .

	حييت يا ليبيا الشماء	* يا ابن الجزائر هذى ليبيا قد فديت من العذاب ونالت خير الأوطان [1]	يا	* يخاطب ابن الجزائر عن ليبيا بأنها قد تحملت كل شيء من عذاب وظلم لكن في الأخير أصبحت من أعز وأفضل الأوطان في العالم ، غرضه التحبيب .
		* حييت يا ليبيا الشماء من وطن معزر سيد الأنوار مغوار [2]	يا	* يبين عظمة ليبيا في العذاب الذي تحملته ، أصبحت الشامخة والمغوارة ، غرضه التحبيب .
	تحية أشقاء	* يا قادة النيل يمنا طاب مقدمكم إلى الجزائر في أيامها السود [3]	يا	* يخاطب قادة النيل وينصح الشاعر بالوقوف مع الجزائر في أيامها السوداء ومؤازرتها بكل ما عندهم لتبقى الجزائر آمنة ومستقلة ، غرضه النصّح والإرشاد .
	يا شباب العرب هيا للعلا	* أن أوطانكم الشم بكت واستغاثت : يا لقومي للفداء	يا	* يبين أن الوطن الغالي قد بكى وصرخ وتعال صوته وفي الأخير نادى بأعلى صوت على قومه وشعبه هل من مجيب ، غرضه الاستغاثة .

[1]- المصدر السابق ، ص 70 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 70 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 67 .

		* يا لقومي لصغار رُضَّعٍ ونساء ورجال في الذّمَاء [1]	يا	* يخاطب الشاعر فئة الصغار والنساء والرجال وحتى الرضيع بأن يتحركوا وينهضوا للدفاع عن الوطن الحبيب ، غرضه الاستغاثة .
	في سبيل العلم	* يا رجال العلم أنوار الهدى أتم القلب لكل واللسان [2]	يا	* ينادي الشاعر على رجال العلم التي تنير الطريق وتسعى إلى محاربة الظلم والفساد بأنهم القلب النابض واللسّان الصارم لمواجهة المستعمر ، غرضه التحبيب .
	أسس على التقوى ..	* يا لعنة الله لرقيب على الذي باع الضمير بأتفه الأشياء [3]	يا	* يبين الشاعر ويخاطب الفئة التي تبيع ضميرها للمحتل وتخون الوطن بأتفه الأشياء ولهم لعنة الله الذي يراقب كل ضغيرة وكبيرة، غرضه التحقير.
اعتراف وتقدير	فزت بالخلد	* فزت بالخلد في حِمَى الرِّضْوِانَ يا ابن باديس يا فتى الأوطان[4]	أيها	* في هذا البيت يبين الشاعر الفوز العظيم لفتى الأوطان الذي زلزل الاستعمار بأفكاره النيرة ابن باديس وقد حقق انتصار ليس له مثيل ، غرضه التحبيب .

[1]- المصدر السابق ، ص 67 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 84 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 94 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 107 .

		* وتناديك في النهار وفي الليل بصوت المروع الولهان[1]	تناديك	* الوطن الغالي ينادي ويناجي أبناءه في كل وقت ليل ونهار بصوت مدوّي يهز القلوب بصدى الصوت والولهان الذي يذيب أبناء الجزائر لتحريرها من الاستعمار ، غرضه التحبيب .
	ذكرى أبن باديس	* يا فقيدًا أخلى بموته ثَغْرًا ما له في أهله من قِوَام [2]	يا	* يخاطب ابن باديس الذي بأعماله وشجاعته جعل مكانة له في كل القلوب وليس له مثيل عند أقرباءه مما عنده من شجاعة وبسالة وشخصية ، غرضه التحبيب .
		* يا ابن باديس لست أملك صبرًا عنك حتى ألقاك يوم السلام[3]	يا	* يخاطب في هذا البيت ابن باديس لشوقه لرؤيته ويريد ملاقاته يوم السّلام التي ستحل بالوطن يومًا ما إذ لا يطيق صبرًا في اليوم الموعود ، غرضه التحبيب .

(1)- المصدر السابق ، ص 107 .

(2)- المصدر نفسه ، ص 110 .

(3)- ديوان نفسه ، ص 110 .

	أيها الصقر المجلى في العلا	* أيها الصقر المجلى في العلا [1]	أيها	* هذا البيت كناية عن عظمة شخصية يحبها الشاعر العلامة الفضيل الورتلاني فخر العروبة والإسلام ، غرضه التحبيب .
		* يا صديقي المصطفى بل يا أبي إني ذلك الوفي المؤتمن[2]	يا	* الشاعر لمحبته للعلامة الورتلاني يصفه بأبيه وأنه الإنسان الذي يؤتمن عليه عند المصائب ولذلك وفي أداء واجبه عند الضرورة ، غرضه التحبيب .
	أجمل كائن فوق الأرض	* لك يا ابن الإنسان كل احترامي وهوي الجياش طول حياتي[3]	يا	* يقدم الشاعر احترامه للإنسان الغالي على قلبه والذي يهواه طول حياته لعظمة شخصيته ، غرضه التحبيب .
	عزاء وسلوى	* يا للأبوة ما أجل مصابها في حنونا المتوحد الحسان[4]	يا	* يتحدث الشاعر عن ابنه محمد رضا ويخبره عن الأبوة في حنانها ورعايتها وفي إحسانها، غرضه الاختصاص.

[1]- المصدر السابق ، ص 114 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 114 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 149 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 152 .

		* يا فلذة أودعتها بطن الثرى بيدي بعد نواعم الأحضان[1]	يا	* الشاعر هنا ينادي على ابنه الذي أودعتها الحياة بعد أن كان في أحضان ناعمة ، واليوم يواري الثرى على يديه ، غرضه التحّسر .
	ليت لي مثل الأنامي	* لك يا ربي رضائي في قديم وجديد[2]	يا	* يدعو الشاعر ربّه بالرّضى في كل شيء قديم وجديد ، غرضه الدّعاء .
الأناشيد	نشيد الاستقبال	* كبر الله وهلل أيها الشعب المجيد[3]	يا	* ينادي الشاعر على الشعب المجيد بأن يهّلل الله ويكبّر الله في نشيد الاستقبال ، غرضه التحبيب .
		* مرحبا أهلا وسهلا يا شهابا يتلألأ[4]	يا	* يحي الشاعر هذا النشيد (كناية عن الفرحة والسعادة المغمورة) الذي يتلألأ وسط الشعب السعيد ويرحب به ترحيب الكرام ، غرضه التحبيب .

[1]- المصدر السابق ، ص 152 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 155 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 175 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 175 .

	ابنة العرب	* يا ابنة العرب الأباة نسل العزة وخصال[1]	يا	* ينادي الشاعر على ابنة العرب ابنة الأصل والعز والتي تنحدر من أصول كريمة ونسل عظيم ، غرضه التحبيب .
		* يا ابنة العرب تعالي فادخلي ساحة النضال[2]	يا	* يخبر الشاعر ابنة العرب هذه للدخول إلى ساحة المعركة لتناضل وتحارب من أجل الوطن والشرف من أجل الحرية من أجل الاستقلال ، غرضه التحبيب .
شعر الثورة	يا فتى الأوطان قم	* يا فتى الأوطان قم فارفع اليوم العلم[3]	يا	* لابد من رفع العلم في يوم من الأيام لذا الشاعر ينادي لفتى الأوطان ويأمره برفع العلم في وجه الظلم ، غرضه التحبيب .
	روح جديدة	* واصل السعي أيها الشعب واصبر إن صبح الآمال في إقبال [4]	أيها	* يحث الشاعر على السعي والوقوف في وجه المحتل وأن يصبر مهما طالت ، وأن الأمل في يوم ما يشرق ويقبل وتصبح ذكرى وتحيا حياة جديدة ، غرضه التحبيب .

[1]- المصدر السابق ، ص 179 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 179 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 831 .

[4]- المصدر نفسه ، ص 186 .

إذن يمكننا القول أن أسلوب النداء هي من الأساليب التي تناولها الشاعر في ديوانه وبكثرة والتي أضفت على الديوان وجعلته متسقا ومنسجما في أبياته فالشاعر استخدم حرف النداء (يا) وبكثرة وذلك يدل على حبه الجياش إتجاه وطنه ودعوت الشعب الجزائري للكفاح وجمع الطاقات لتصفية الجزائر من النظام الإستعماري وإبقاء البلاد واسترجاع الهوية الجزائرية فالنداء هو الذي يحقق غرض الشاعر ألا وهو الإتصال بالشعب ومخاطبتهم للقيام واسترجاع حريتهم المسلوبة .

الفصل الثاني :

النهي والتعجب والنداء

في الديوان

خاتمة

خاتمة :

تعد أعمال جمال قنان في ديوانه الشهيد الرّبيع بوشامة من الأعمال التي تحمل خصوصيته من الناحية البلاغية ، فقد حاولنا إبراز أهم السّمات التي تميزت بها تلك الأعمال من خلال دراستنا للديّوان ، ودراسة الأساليب الإنشائية فيه توصلنا إلى النتائج التالية :

- الهدف من الأساليب الإنشائية في الدّيوان تقديم صورة شاملة لأنواع الأساليب المتداولة في الدرس البلاغي وما يختص بها من دلالات .
- اتضح من خلال الاساليب الإنشائية المتمثلة في : الاستفهام والأمر والنداء والتعجب والنّهي أن :
- الأسلوب الأكثر ورودًا في الدّيوان هو أسلوب النداء ، ظهر من خلال توظيفه بروز الدلالات والإيحاءات الموجودة في النص ، وأكثر الأغراض فيه التعجب والنصّح والإرشاد .
- تم توظيف أسلوب الإستفهام من قبل الشاعر من خلال إخراجه من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي ، فأدى إلى إضفاء جمالية على القصائد الشعرية ، وأكثر الاغراض التي اتضحت هي التكثير والتحسّر دلالة على تحسّر وأسف الشاعر على الشعب الجزائري ومعاناته إثر الاحتلال الفرنسي .
- كان الأمر من الأساليب الإنشائية الأوفر حظًا لبناء الأشعار لتؤدي الفكرة التي يريد جمال قنان أو بالأحرى الشهيد الرّبيع بوشامة تبليغها ، حيث استخدمه الشاعر كغيره من الأساليب موظفًا صيغة الأمر أكثر من الصيغ الأخرى للدلالة على حالة الشاعر الجياشة تجاه وطنه ، وفي نفس الوقت لنصح وإرشاد الشباب (المتلقي) إلى ضرورة الحفاظ على الوطن ، فغلبت أغراض النصّح والإرشاد والتعظيم والوجوب ، لأن غاية الشاعر هي إيصال رسالته للمتلقي .
- كما تجلى توظيف أسلوب النّهي في الدّيوان ، الذي أدّى حلقة وصل بين الشاعر والمتلقي من خلال نصحه وإرشاده إياه ، لأنه حقق التلائم بين الفكرة التي ينشدها المبدع ، والتجربة الشعرية الحاضرة لديه .

- كذلك كان للتعجب حضورًا في الدّيوان بصيغة السّماعية والقياسية ، وقد خلق انسجامًا وترابطًا بين أجزاء النصّ الشعري الذي هو تعبير عن رؤية الشاعر .

الملحق

1- التعريف بجمال قنان :

" ولد جمال قنان عام 1936 ببلدية قنزات ببني يعلي ، ولاية سطيف حاليا في أسرة محافظة ميسورة الحال ، وهو شخصية مخضرمة عاش من الاحتلال الفرنسي كما يزال يعيش الاستقلال . كان من حفظة القرآن أتم دراسته الابتدائية ثم التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة عام 1952 م ، توقف عن الدراسة ليلتحق بالثورة عام 1955 م ، أوفد في بعثة علمية إلى المشرق سنة 1958 م ، حصل على شهادة الليسانس في التاريخ بجامعة القاهرة سنة 1963 م ، ثم الدكتوراه من جامعة السربون في ماي 1970 ، عين سنة 1971 م رئيسا لقسم التاريخ بجامعة الجزائر فمديرا للمجاهد ، فهو يشغل وظائف عديدة ونشاطات سياسية وعلمية وهو بذلك يمثل المؤرخ السياسي والمجاهد والمناضل في نفس الوقت وهناك عدة دوافع دفعت بجمال قنان إلى الكتابة والتأليف ولعل أهمها هي الظروف التي مرت بها الجزائر الداخلية والخارجية مثل الاحتلال الفرنسي ، فهو ابن بيئته ومجتمعه يتأثر ويؤثر بها تبيان التاريخ العلمي ومساعدة الجزائريين لإدراك ماضيهم " . [1]

و" اعتمد في كتاباته على مصادر من المادة الأرشيفية وخاصة المتواجدة في دور الأرشيف الفرنسي ودور المحفوظات والمكتبة الوطنية كمذكرات ويليام تشارلز التي تمس الفترة الحديثة من تاريخ الجزائر ، أما بالنسبة للأرشيف الجزائري لم يعتمد عليه كثيرا وذلك لضياع الكثير منه وقلته اعتمد على رسائل الحاج أحمد باي إلى الداي حسين ، المخطوطات وكتاب الراشدي بعنوان تاريخ الجزائر وكذلك أخذ من المؤلفات الحديثة مثل أحمد توفيق المدني وغيرهم " [2] .

---

[1]- بوضرساية بوعزة ، رواد المدرسة التاريخية الجزائرية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 20 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 21 .

- **مؤلفات الكاتب جمال قنان :**

تنوعت كتابات جمال قنان بين تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وقضايا تاريخية تمس المغرب الأقصى والتاريخ الدولي وكذا كتب عبارة عن نصوص مختارة نذكر منها :

<table>
<tr>
<td> 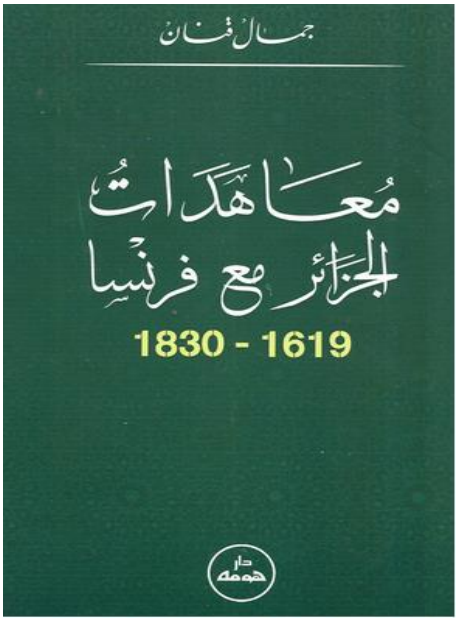

معاهدات الجزائر مع فرنسا
1830 – 1619</td>
<td> 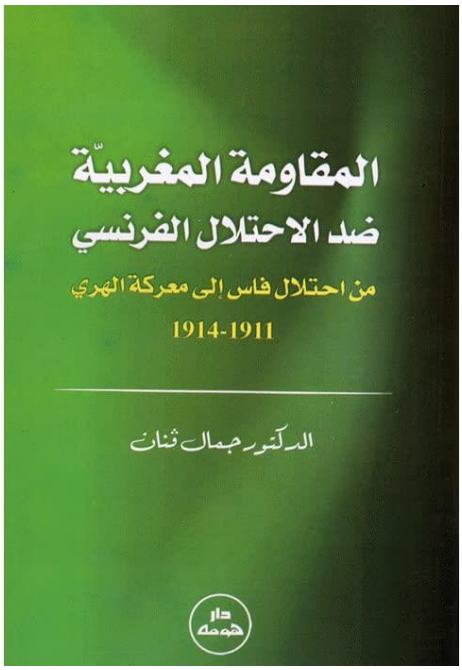

المقاومة المغربية ضد الاحتلال الفرنسي</td>
</tr>
<tr>
<td>

نصوص سياسة جزائرية في القرن التاسع عشر 1830 – 1914 .</td>
<td> 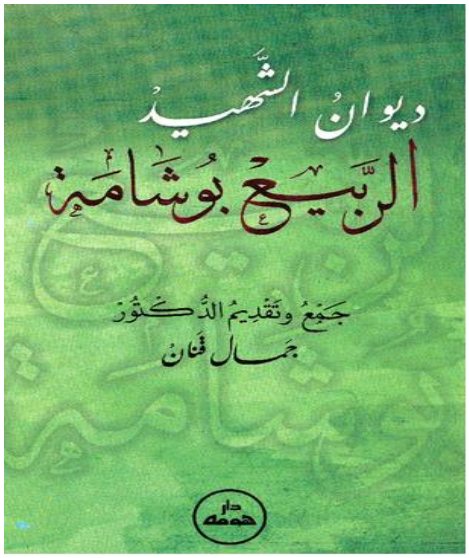

ديوان الشهيد الربيع بوشامة .</td>
</tr>
</table>

2- التعريف بالربيع بوشامة :

" ولد الربيع بوشامة ببلدية قنزات ببني يعلي ، دائرة بوقاعة ولاية سطيف في شهر ديسمبر عام 1916 م ، نشأ في أسرة فقيرة محافظة على تقاليدها الإسلامية فحفظ القرآن الكريم ، وأتم دراسته الابتدائية وانتقل إلى قسنطينة سنة 1937 م . تتلمذ على يد الإمام ابن باديس ، ثم عاد إلى قريته ، بعد مرض الإمام ، واستأنف فيها دراسته واشتغل بالتدريس في مدارس جمعية العلماء ، فعلم بخراطة أين ألقي القبض عليه في حوادث 8 ماي 1945 ، وزج به إلى السجن ، وحكم عليه بالإعدام ، ثم صدر العفو في حقه ، وإثرها انتقل إلى العاصمة وواصل التدريس في مدارسها فعلم في مدرسة الهداية بحي العناصر ، ثم في مدرسة الثبات بالحراش ، حيث كان بها معلما ومديرا ، وبعد اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1954 م انضم إلى صفوفها وأبدى نشاطا وإخلاصا في خدمتها ، مما جعل الثورة تكلفه مع بعض إخوانه إعادة تنسيق نسيج الثورة في العاصمة بعد تفككه سنة 1957 م " [1] ، وفي " 17 جانفي 1958 م ألقى القبض عليه ، وأخذ إلى معتقل " بودواو " وفي 14 ماي 1959 م نفذ فيه الإعدام وأضيف اسمه إلى قائمة شهداء حرية الجزائر ، فقد قام الربيع بوشامة بنشاط كثيف أثناء حرب التحرير وهو إن لم يحمل السلاح ضد المستعمر إلا أنه كان يقوي عضد الثورة والثوار بطرق مختلفة كان ينظم الأناشيد التي تتغنى بها الثورة ، فالشاعر هو من فصيلة أولئك الرجال الذين لا يفضلون القول بالعمل ولا يميزون في الالتزام العام والمسلك الشخصي فهو قد عاش من أجل قضية واستشهد من أجلها " [2] .

---

[1]- الشريف مربعي ، الشاعر الربيع بوشامة ، دراسة في حياته وشعره ، الوكالة الأفرنية للإنتاج السميائي والثقافي ، الجزائر ،ط1 ، 2009 ، ص 09 .

[2]- ينظر : جمال قنان ، ديوان الشهيد الربيع بوشامة ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، رويبة ، 1994 ، ص 26 .

3- ديوان الربيع بوشامة :

" يتناول حياة الربيع بوشامة اعتمادا على شهادات من عايشوه من بينهم جمال قنان . يستعرض أشعاره وقصائده المتعلقة بفنون وجوانب مختلفة ، حيث جمعه جمال قنان في كتاب تحت عنوان " ديوان الربيع بوشامة " ، من بينها أشعار وطنية وهو كتاب مهم يؤرخ لحياة الربيع بوشامة ويجمع أشعاره المتناثرة صدر عام 1994 م عن المتحف الوطني للمجاهد ، وتضمن الفصول الآتية : مختارات شعرية والشعر الوطني القومي ، الإصلاح والتربية والتعليم ، اعتراف وتقدير ، من وحي العاطفة ، الطبيعة بين الجمال والقسوة ومعاناة ذاتية ، اجتماعيات ، الأناشيد ، شعر الثورة ، متفرقات ثم فهرس بتواريخ التي ينشر فيها الشاعر أشعاره في مختلف الجرائد والمجلات فهذا الديوان يعتبر نموذج لتجربة حياة نضالية مكثفة لواحد من ذلك الجيل الذي تحمل مسؤولية تفجير ثورة نوفمبر وحمل مشعلها عاليا على طريق التحرير ومن أجل مستقبل زاهر ، رغم المحن والشدائد والتضحيات الجسام فالآراء التي عبر عنها الشاعر والمبادئ التي يؤمن بها والمواقف التي حسب لها في إنتاجه (قصائد وأشعار) هي جزء لا يتجزأ من مسيرته وسلوكه في حياته العامة والخاصة على السواء " . [1]

[1]- المرجع السابق ، ص 20 .

4- أمثلة عن جداول إحصائية لورود الأساليب الإنشائية الطلبية في الديوان:

1-أسلوب الإستفهام :

	هل	الهمزة	المجموع
عدد المرات	13 مرة	16 مرة	29 مرة وردت في الدّيوان

أيّ	كيف	مَنْ	أين	كم	ما	أنّي	متى	المجموع
8 مرات	10 مرات	8 مرات	9 مرات	12 مرة	10 مرات	2 مرتان	1 مرة واحدة	61 مرة وردت في الدّيوان

2- أسلوب النداء :

الهمزة	يا	أيّا	هيّا	أيّ	وى / وا	المجموع
/	131 مرة	1 مرة واحد	5 مرات	20 مرة	1 مرة	158 مرة وردت في الدّيوان

3- أسلوب الأمر :

افْعل	أسماء مرتجلة	أمر	المجموع
62 مرة	12 مرة	2 مرتان	76 مرة وردت في الدّيوان

4-أسلوب التعجب :

ما أفعله	ما أَفْعل	أفعل به	المجموع
/	10 مرات	1 مرة	10 مرات وردت في الدّيوان

5- أسلوب النهي :

لا تفعل	أسلوب بعض أفعال الأمر	النهي بلفظ التحّسر	المجموع
18 مرّة	4 مرات	/	22 مرات وردت في الدّيوان

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1.إبراهيم عبود السامرائي ، الأساليب الإنشائية في العربية ، دار المناهج للنشر ، عمان، ط1 ، مج 1 ، 2008.

2.ابن خلدون عبد الرحّمان ، مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، ط6 ، 1976 .

3.ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، د ت .

4.ابن عصفور ، شرح جمل الزجّاجي ، تح صاحب أو جناح ، د ط ، د ت.

5.ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار احياء التراث ، القاهرة ، ط 2 ، 1980.

6.ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، المكتبة السلفية ، القاهرة.

7.ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 14 ، ط 1 ، 2000 .

8. أبو الحسين بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللّغة ، تح : عبد السّلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ج 5 ، د ط ، 1979 .

9.أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2002 .

10. الأزهر الزّناد ، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992.

11. إنعام فوّال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، مراجعة أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1990 .

12. قيس الأوسي إسماعيل ، أساليب الطلب عند النحّويين والبلاغيين ، بيت الحكمة ، بغداد ، د ط ، 1988 .

13. إيمان ناصري وفوزية خفاش ، الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام في قصيدة (الطلاسم) ، رسالة ماجستير ، جامعة أم البواقي ، 2016 .

14. بن عيسى بالطاهر ، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، الجزائر ، 2004 .

15. جرجيس العطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، عالم الكتب العربية ، الأردن ، ط1 ، 2014 .

16. جمال قنان ، ديوان الشهيد الربيع بوشامة ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، رويبة ، 1994 .

17. الجمعي حميدات ، الأساليب الطّلبية وأداءاتها البلاغية في الحديث النّبوي الشريف ، مذكرة دكتوراه ، 2014 .

18. حسن جمعة ، جماليات الخبر والإنشاء ، دراسة جمالية نقدية ، منشورات اتحاد العرب ، دمشق ، د ط ، 2005 .

19. حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، 2011 .

20. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003 .

21. ريمة مناس ، فطيمة زردودي ، أسلوب الأمر والنّهي في القرآن الكريم ، سورة النسّاء أنموذجا ، دراسة إحصائية تحليلية ، رسالة ماجستير ، 2013 .

22. الزبيدي ، تاج العروس ، تح : إبراهيم الترزي ، راجعه ، عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، د ط ، ج 10 ، 1972 .

23. الزمخشري ، أساس البلاغة ، قدمه محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2003 .

24. الزمخشري ، جار الله محمود ، أساس البلاغة ، تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د ت .

25. سحر سليمان عيسى ، الأسلوبية والبلاغة العربية ، دار البلدية ، عمّان ، ط 1 ، 2011 .

26. السّراج ، الأصول في النّحو ، تح : عبد الحسين الفتلى ، مطبعة النعّمان ، النّجف ، د ط ، 1973 .

27. السكاكي ، مفتاح العلوم ، المطبعة اليمنية ، مصر ، د ط ، د ت .

28. صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1، 1998 .

29. عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 ، د ت .

30. عبد العزيز (أبو سريع ياسين) ، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية ، مطبعة السعادة ، سلطنة عمّان ، ط1 ، 1989 .

31. عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1 ، 2009 .

32. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، المكتبة العصرية ، بيروت، د ط ، 2002 .

33. عبد اللّطيف شريفي وزبير دراقي ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 .

34. عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط1، 2003.

35. عبد الواحد حسن الشيخ ، علم المعاني ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر ، د ط ، د ت .

36. الفخر الرازي ، مختار الصحاح ، دار المعدة ، الجزائر ، ط 4 ، 1990.

37. فضل حسان عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان ، القاهرة ، ط4 ، 1997.

38. المبرّد ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ج 2، د ط ، د ت .

39. مجمع اللّغة العربية القاهرة : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 5 ، د ت .

40. محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع ، والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ط1 ، 2003 .

41. يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان ، ط1 ، 2007 .

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات :

شكر وعرفان	
مقدمة	أ
المدخل :.....	05
1- علم البلاغة :.....	06
2- الأسلوب الإنشائي :	12
2-1-1- أقسام الأسلوب الإنشائي :.....	15
أولا : الإنشاء الطلبي :	15
ثانيا : الإنشاء غير الطلبي :	16
الفصل الأول : الأساليب الإنشائية في الدّيوان (الاستفهام والأمر)	17
المبحث الأول : الاستفهام	18
المطلب الأول : الاستفهام بين اللغة والاصطلاح :.....	18
1- الاستفهام في اللغة :.....	18
2- الاستفهام في الاصطلاح :.....	19
المطلب الثاني : أدوات الاستفهام :.....	21
1- الهمزة :	21
2- هل :	22
المطلب الثالث : أسماء الاستفهام :.....	24
المبحث الثاني : الأمر	38
المطلب الأول : الأمر بين اللغة والاصطلاح :.....	38
1- الأمر في اللغة :.....	38
2- الأمر في الاصطلاح :.....	38
المطلب الثاني : صيغ الأمر :.....	39
1- فعل الأمر :	39

2- الفعل المضارع المقرون بـ (لام الأمر) :	40
3- اسم فعل الأمر :	40
الفصل الثاني : النهي والتعجب والنداء في الديوان :.....	50
المبحث الأول : النّهي	51
المطلب الأول : النّهي بين اللغة والاصطلاح :.....	51
1- لغة :	51
2- اصطلاحا :	51
المطلب الثاني : صيغ النّهي :.....	52
1- صيغة (لا تفعل) :	52
2- النّهي بلفظ الخبر :	52
3- النّهي بأسلوب بعض أفعال الأمر :	53
المبحث الثاني : التعجب	58
المطلب الأول : التعجب بين اللغة والاصطلاح :.....	58
1- لغة :	58
2- اصطلاحا :.....	59
المطلب الثاني : صيغ التعجب :.....	59
1- الأساليب السماعية	59
2- الأساليب القياسية	60
المبحث الثالث : النداء	65
المطلب الأول : النداء بين اللغة والإصطلاح :.....	65
1- لغة :	65
2- اصطلاحا :	65
المطلب الثاني : أدوات النداء :.....	66

فهرس الموضوعات :

خاتمة.....	80
الملحق	83
قائمة المصادر والمراجع.....	90
فهرس الموضوعات	95
الملخص	

الملخص

يتمحور موضوع الدراسة أو البحث العلمي حول الكشف عن جماليات الأساليب الإنشائية بوصفها أساليب اتسم بها الشعر الجزائري الحديث خاصة الثوري من جهة ومن جهة أخرى يسعى إلى البحث عن مدى تجليات الأساليب الإنشائية في شعر من أشعار الشهداء الجزائرين ، وهو الشهيد الرّبيع بوشامة الذي كانت حياته مليئة بالصرّعات والحروب ، حيث ينادي شعبه ويدعوه إلى الكفاح والنضال من أجل القضية الوطنية ، والدفاع عن بلادهم من أجل الاستقلال ، هذه الأشعار جاءت على لسان المؤلف والكاتب جمال قنان . حيث ظهر في المدونة توظيف للأساليب الإنشائية وتنوعها وتعددها في ديوان الشهيد الرّبيع بوشامة لجمال قنان ، مما جعلها نصا مبدعا وناجحا في تطبيق هذه الأساليب . فقد حاولنا إماطة اللّثام عن ديوان الشهيد الرّبيع بوشامة منطلقا من أسلوب الاستفهام والأمر والنّهي والتعجب وأخيرًا النّداء ، بغية فهمها وتحديد الصيغ الواردة فيها والأغراض التي قد توصلنا إلى فهم دلالات النص وتحليل هاته الدلالات .

Abstract

This study mainly revolves around investigating and revealing the aesthetics of structural styles from one hand as being a distinctive feature of the modern Algerian poetry, and from the other hand seeking to investigate the extent to which these structural styles manifest in the poetry of one of the well-known the Algerian Martyrs; Al Rabie Bouchama, whose life was filled with struggles and wars. He tried through his poetry to and call his people to struggle for the national cause and defend their own country to regain their independence. These poets were depicted by the author Djamal Genan, whose poetic blogs contained a lot of constructive styles that belonged to Bouchama, which made him appear more creative and successful in adopting such styles in his texts.

We have attempted to uncover the poetic collection of Bouchama starting from the interrogative style to the exclamatory style to the negation styles as well as the ordering style with the purpose of understanding them and determining their formulas along with the poetic items that would lead to understand the text’s indications and eventually analyse these indications.